الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جامعة أحمد دراية – أدرار .

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي .

اللغة اليمنية ومستوياتها اللغوية " دراسة وصفية ".

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي .

تخصص : تعليمية اللغات .

إعداد الطالبتين :

صالحة بكاسو .

يمينة بولغيتي .

إشراف :

أ.د . لحياني فايزة .

تاريخ التقييم : 09/ 06 /2021 م

أعضاء لجنة المناقشة :

د . كمال مجيدي .	استاذ محاضر أ	مناقشاً
د . أمال بوخريص	استاذ محاضر أ	رئيساً
أ.د لحياني فايزة	استاذ محاضر أ	مشرفاً مقرراً

.

السنة الجامعية : 1441 /1442 هـ – 2020 /2021 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث البيليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): لحيانى فايزة

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ: اللغة البيتية ومستوياتها اللغوية دراسة وصفية

من إنجاز الطالب(ة): بكاسو صالحة

و الطالب(ة): بولغيتي بميمنة

كلية: الآداب و اللغات

القسم: اللغة والأدب العربي.

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة:

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في 2021/06/07

د/ لحيانى فايزة

مساعد رئيس القسم:

د/

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

الشكر والعرفان

قال الله تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرتُم إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد﴾ [سورة إبراهيم الآية 07]

ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم وساعد في انجاز هذا العمل المتواضع ، الذي يعتبر ثمرة جهد عدة سنوات.

والشكر موصول للأستاذة فايزة لحياني و الأستاذ عبد القادر القصاصي ، على دعمهما وصبرهما علينا في إنجاز هذا العمل .

لكما منا كل الثناء والتقدير بعدد قطرات المطر ،وألوان الزهر، وشذى العطر على جهودكم الثمينة والقيمة .

دمتم أوفياء لخدمة العلم والمعرفة .

" صالحة " " يمينة "

الإهداء

الحمد لله الذي هداني لهذا ووفقني لاتمام هذا البحث بصحة وعافية

من هنا أهدي ثمرة عملي وجهدي هذا إلى :

من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طرق العلم

أمي الحنونة وأبي الغالي .

سندي وعوني ورفقاء حياتي إخوتي وأخواتي

روحي جدي الطاهرة وجدتي حفظها الله

كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد .

"صالحة بنت أحمد"

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله عليّ ،أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام كان هدفها واضح وكنا نسعى جاهدين لتحقيقه.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى :

نبع الحنان أمي

رمز العطاء أبي

إخوتي وأخواتي

صديقاتي ...

"يمينة"

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أما بعد :

كل حضارة تختلف عن غيرها من الحضارات من حيث تاريخها ومجتمعها وثقافتها والبيئة التي نشأت فيها، فيحاول أهل تلك الحضارة تدوين وتجسيد ما عاشوه في تلك الحقبة التاريخية من أحداث ووقائع ، فكانت الكتابة أداة تعبير يلجأ إليها الإنسان ليترك أثره على مدى العصور ، ومن هذه الحضارات نجد " حضارة بلاد اليمن " في جنوب الجزيرة العربية ، و التي اختارت لنفسها كتابة خاصة لها رموزها وحروفها وهي ما تعرف باللغة اليمنية القديمة ، فنُقشت على الصخور والقصور والجدران والكهوف والمغارات وجلود الحيوانات .

فقدم الدارسون دراسات وبحوث في الآونة الأخيرة حول هذه اللغة ، فلقيت اهتمام من لدُن الباحثين والمهتمين بالآثار العربية عامة واللغات السامية خاصة، من خلال جمع تلك النقوش وتحليلها وتصنيفها وفك رموزها وترجمتها.

فأعيد لها الاعتبار بعدما كانت مجهولة ، في حين كانت اللغة الشمالية اللغة المتداولة في تلك الفترة الزمانية، فجمعت هذه الدراسة بين علمين : علم الآثار المتمثل في جمع النقوش من مناطق مختلفة في الجزيرة العربية ، وعلم اللغة في محاولة التنظير والتقعيد لها في مختلف مستوياتها اللغوية .

وكانت **اللغة اليمنية ومستوياتها اللغوية** موضوع دراستنا هذه، والتي تنتمي إلى مجال الدراسات اللغوية ، ونقصد هنا تلك اللغة التي كانت سائدة في جنوب الجزيرة العربية قديما .

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في : كيف هي بينية هذه اللغة من حيث صوتها وصرفها ونحوها ودلالتها ومعجمها؟ وهل تتقاطع مع العربية الفصحى ؟ وتتوزع هذه الإشكالية إلى تساؤلات عدة منها :

ما مفهوم اللغة اليمنية ؟ وكيف نشأت ؟

ما هي حروفها والخط الذي كتبت به ؟

هل للألفاظ اليمنية حظ في القرآن الكريم ؟

ما هي أبنية الأسماء والأفعال ؟

هل لألفاظها دلالة واضحة ؟ .

ويقتضي إنجاز هذا البحث أن نسير وفق منهج وصفي يلاءم بحثنا هذا من أجل وصف كل مستوى على حدة .

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع أنه يصب ضمن مجال اللغة ، ولأن اللغة اليمنية تمثل حضارة عريقة نشأت في الجزيرة العربية باعتبارها موطن العرب الخلص، إضافة إلى رغبتنا في البحث في موضوع جديد بعيدا عن موضوعات التعليمية .

واعتمدنا على خطة تسهل علينا عملية البحث في هذه الموضوع مقسمة إلى فصلين مسبوقين بمدخل تمهيدي للموضوع، منتهية بخاتمة تحتوى على مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها .أما المدخل فقد كان فيه الحديث عن تسميات اللغة اليمنية المتعددة والمتمثلة في اللغة الصهيدية واللغة الحميرية والعربية الجنوبية وعربية النقوش .

وبالنسبة للفصل الأول كان معنوناً باللغة اليمنية خطها وعلاقتها بالقرآن الكريم بحيث استعرضنا فيه مفهوم اللغة اليمنية ، ولمحة تاريخية حولها ، ومصادرها ، إضافة إلى لغة النقوش اليمنية وعلاقتها بالقرآن الكريم ، والألفاظ اليمنية التي وردت فيه .وآخر عنصر في هذا الفصل كان حول الخط الذي كتبت به :تعريفه ،أصله والفرق بينه وبين الخط الكنعاني .

أما الفصل الثاني فخصصناه للمستويات اللغوية للغة اليمنية ، حيث بدأنا بالمستوى الصوتي باعتباره أول المستويات وأشرنا فيه إلى بعض الخصائص الصوتية التي تتميز بها هذه اللغة ، ثم المستوى الصرفي الذي تناولنا فيه أبنية الأفعال وأبنية الأسماء وبعض الجوانب الصرفية كزمن الفعل ، يليه المستوى النحوي ويتضمن الأدوات التي تدخل على الجملة من أدوات جر وعطف ونفي ، وختم هذا الفصل بالمستوى الدلالي الذي تحدثنا فيه عن الظواهر الدلالية كالتضاد والترادف والحقول الدلالية .

إن أهمية الدراسة في هذا الموضوع تكمن في أنه جديد وحديث ، ولم يتطرق الباحثون له من قبل ، وذلك لارتباطه بالتراث العربي وحضارة اليمن العريقة ، ومكانة هذه النقوش التي تعد مادة مفيدة للدرس اللغوي والمعجمي .

من بين الدراسات السابقة رسالة ماجستير "اللغة اليمنية القديمة دراسة دلالية تأصيلية" لهيفين عبد الحنَّان مُحَمَّد ، بحيث لم تتعمق في دراستها للمستويات اللغوية وركزت على المستوى الدلالي في تطور الألفاظ عبر الزمن .

والهدف من هذا البحث هو معرفة اللغة اليمنية القديمة وشكلها ، وكسب معارف وخبرات جديد في مجال الدرس اللغوي ، وإضافة لغة جديدة إلى رصيدنا المعرفي وإلى أي عائلة سامية تنتمي إليها اللغة اليمنية القديمة ، والتطلع على تاريخ اليمن ، ومدى أصالة هذه اللغة ، والوقوف على مستوياتها اللغوية .

من بين أهم المصادر التي عدنا إليها لدراسة اللغة اليمنية القديمة : كتاب اللغة اليمنية القديمة لفاروق إسماعيل، كتاب قواعد النقوش اليمنية القديمة لألفرد بيستون ، إضافة إلى كتاب مختارات من النقوش العربية الجنوبية لمحمد بافقيه ، وكتاب اللغة اليمنية في القرآن الكريم مُحَمَّد السامعي التيمي، والمعجم اليمني لمطهر الأرياني .

ولا يخلو أي بحث من صعوبات وعراقيل تعترض الباحث في بحثه ومن بين هاته الصعوبات جهلنا لهذه اللغة في بداية الدراسة ، وعدم الحصول على كتب ورقية ، وكما كان بودنا أن نسافر إلى اليمن من أجل استكشاف المنطقة والحصول على نقوش وآثار ملموسة ، إلا أن الظروف لم تساعدنا ولم يحالفنا الحظ في ذلك ، وضعف التواصل بين أعضاء البحث ،كما أنه لم نتمكن من تحميل بعض الكتب تظهر من عنوانها أنها تخدم البحث بشدة لعدم توفر الشابكة ، والظروف الصعبة التي مررنا بها .

نرجو من الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يكون هذا البحث خاليا من أي خطأ أو زلل ، أو عيب ونقص ، وأن يكون بحثا جديداً يضاف إلى المكتبة العلمية ، يستفيد منه الباحثون في هذا المجال.

ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله فنتقدم بالشكر الموصول إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في هذا المجال وخاصة اليمنيين الذين ساعدونا وأرشدونا إلى كتب ومصادر يُعتمد عليها ، وإلى الأساتذة الأفاضل ، وإلى اللجنة المحكمة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة .

الفاتح من رمضان 1442 هـ .

13 / 04 / 2021 م

مدخل

في تسميات اللغة اليمنية

1. اللغة الصهيدية
2. اللغة العربية الجنوبية
3. اللغة الحميرية
4. عربية النقوش

تعد اللغة اليمنية من أقدم اللغات في العالم عامة وعند العرب خاصة ، بحيث تعتبر ملاذ التاريخ الإسلامي، وذلك بحملها للتراث العربي القديم والمتنوع في شتى المجالات .

بالرغم من أنها لم تجد الاهتمام الكافي و الأمثل من علماء العرب مما أعطى الأسبقية لنخبة من علماء الغرب في القرن العشرين لاكتشافها ودراستها .

فلقد تنوعت الأسماء التي أطلقوا عليها،فمنهم من أسماها باللغة اليمنية القديمة ومنهم من أسماها بالعربية الجنوبية وذلك لكونها تقع في الجنوب ، ومنهم من اسماها باللغة الصهيدية لأنها تقع بالقرب من منطقة صهيد . وبعضهم باللغة الحميرية وأطلقوا عليها كذلك عربية النقوش .

ومن هنا سنلقي نظرة سريعة على تعريف هذه المصطلحات (اللغة الصهيدية ، العربية الجنوبية ، اللغة الحميرية ، عربية النقوش) :

1 – اللغة الصهيدية :

هو مصطلح أطلقه **بيستون*** سنة 1984 ، معتمد على التسمية الجغرافية صهيد التي أطلقها الجغرافيون العرب في القرون الوسطى على المنطقة الجغرافية الجنوبية الغربية من الجزيرة العربية حتى حدود الصحراء الرملية على الصفحة الداخلية من سلسلة الجبال الساحلية .[1] وقد اكتشفت معظم نقوش الكتابة العربية الجنوبية في هذه المنطقة الجغرافية .[2]

وهو بذلك نسبة إلى الاسم صهيد الذي يرد الجغرافيون العرب القدامى على منطقة جنوب الجزيرة العربية، نظرا لان معظم النقوش اليمنية وجدت هناك .[3]

2 – العربية الجنوبية :

يطلق العلماء عليها العربية الجنوبية اسم اليمنية القديمة أو القحطانية وأحيانا يسمونها ببعض لهجاتها ، فيطلقون عليها اسم الحميرية أو السبئية .وقد وصلت إلينا عن طريق النقوش المدونة على الصخور والأعمدة و النقود ... ومعظمها عثر عليها في بلاد اليمن ، وفي الواحات الواقعة شمال بلاد الحجاز في منطقة العلا .

---

* **بيستون** (1911 / 1995) مستشرق إنجليزي متخصص في اللغة العربية الجنوبية وما يتعلق بها ، حاول قراءة النقوش السبئية ومن بين مؤلفاته قواعد النقوش العربية الجنوبية .

[1] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، ت . رفعت هزيم ، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية ، الأردن ، 1995 .ص 5 .

[2] – ينظر العربية الجنوبية وصلتها بالفصحى ، فاروق إسماعيل ، مجلة التراث العربي ، العددان 131/130 ، 2013 ، ص 122 .

[3] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل، دار الكتب العلمية ، تعز ،2000 ، ص46 .

وهي تتكون من 29 حرفا يفصل بين كلماتها خط عمودي وتكتب من اليمين إلى اليسار.[1]

وتنقسم العربية الجنوبية إلى لغات منها :

أ – اللغة السبئية :

مصطلح يعتمد على أن معظم النقوش المعروفة اكتشفت ضمن نطاق مملكة سبأ ، التي كانت عاصمتها مدينة مأرب المشهورة ،وقد ذكرها القرآن الكريم في سورة سبأ .[2]

ب – اللغة المعينية :

اكتشفت أغلب النقوش المعينية في خربة معين وخربة براقش وثمة مواقع أخرى اكتشفت في الطرف الشرقي من الجوف اليمني وفي المستعمرة المعينية التجارية .

ونقوش أخرى خارج الجزيرة العربية . وهذا يعني أنها تعاصر المرحلة المبكرة* من النقوش السبئية فحسب ، ومن هنا لا نجد أيَّ تمييز للمرحلتين الوسطى* و الحديثة* من النقوش السبئية .[3]

ج – اللغة القتبانية :

تشمل منطقة النقوش النصبية المكتوبة باللغة القتبانية في وادي بيجان ووادي حريب من جهة الغرب ، وكذلك النجد الواقع في جنوب هاذيين الواديين . وتمتد فترة النقوش من القرنيين الخامس والرابع قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي .[4] وتنسب إلى قبائل قتبان التي أنشأت مملكة كبيرة في المناطق المسماة بهذا الاسم ، وهي المناطق الساحلية الواقعة في شمال عدن ، وقد انقرضت بعد الحروب التي نشبت بينهم وبين السبئيين فاندمجت قبائلهم السبئية في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد .[5]

د – اللغة الحضرمية :

وتنسب إلى قبائل حضرموت التي نشأت في المنطقة الجنوبية المسماة بهذا الاسم حضارة زاهر ومملكة قوية .

وقد وصلت عن طريق النقوش التي عثر عليها في مواطن حضرمية ، وهي متناثرة في إقليم واسع جدا يشمل المستعمرة التجارية " **خور روري** " Khor rori المسماة " سمهر " على الساحل المهرة ، ويعود سبب قلة

---

[1] – ينظر فقه اللغة ، حاتم الضامن ، مركز جمعة الماجد ، بغداد ، 1990 ، ص25.

[2] – ينظر المرجع نفسه ، ص35 .

* **المرحلة البكرة(القديمة)** : تمتد من البدايات حتى حوالي الميلاد .

* **المرحلة الوسطى** : تمتد من الميلاد حتى أوائل القرن الرابع ميلادي ، وإليها تعود أكثر النقوش .

* **المرحلة الحديثة** : تمتد من أوائل القرن الرابع حتى النصف الثاني من القرن السادس الميلادي .

[3] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفريد بيستون ، مرجع سابق ، ص 107 .

[4] – ينظر الكتابات العربية الجنوبية ، عبد الله أحم مكياش ،دراسات في أثار الوطن العربي ، العدد 11 ، ص 346 .

[5]– ينظر فقه اللغة ، حاتم صالح الضامن ، مرجع سابق ، ص 35 .

النصوص إلى الكثافة السكانية في واد حضرموت ، وهذا يعني أن الموجودات الأثرية إما أتلفت أو خربت أو دفنت تحت المدن الحديثة .[1]

ملاحظة :

يعتبر بعض العلماء و الباحثين أن (السبئية و المعينية و القتبانية و الحضرمية) لهجات، وبعضهم يعتبرها لغات تندرج ضمن اللغة الجنوبية العربية .

في حين أن البعض الآخر يعتبرها لهجات تندرج ضمن اللغة الصهيدية التي هي نفسها اللغة العربية الجنوبية .

3 – اللغة الحميرية :

يعرف بها بعض اللغويين العرب بقولهم" وموطنها اليمن جنوبي الجزيرة العربية وتنقسم إلى لهجتين هما السبئية المعينية ، وقد وصل منهما الكثير من النقوش التي تتراوح مدتها من القرن الثاني عشر قبل الميلاد والقرن السادس الميلادي .[2]

4 – عربية النقوش :

هي لغة نقوش المدن العربية الجنوبية وتتراوح تواريخها من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس بعد الميلاد ، وهي تنقسم إلى اللهجة السبئية و المعينية و القتبانية و الحضرمية .[3]

تعد تسميات اللغة اليمنية القديمة المتنوعة والكثيرة والتي هي راجعة إلى النقوش ، التي عثر عليها على الصخور والجدران والكهوف وجلود الحيوانات في تلك المنطقة الجغرافية فنسبت إليها، وإلى بعض لهجات التي يتحدث بها سكان هاته المنطقة ، في الفترة الممتدة من القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن السادس بعد الميلاد .

[1] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفريد بيستون ، مرجع سابق ، ص 122 .

[2] – فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب ،مكتبة خانجي ، للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط6 ، 1999 ، ص35 .

[3] – مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، سباتينو موسكاني وآخرون ،ت. مهدي المخزومي وآخر، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص 30 .

الفصل الأول : اللغة اليمنية خطها وعلاقتها بالقرآن .

أولاً : اللغة اليمنية مفهومها ومصادرها .

1 – مفهوم اللغة اليمنية .

2 – نشأة اللغة اليمنية .

3 – مصادر اللغة اليمنية .

ثالثاً : المسند أصله والفرق بينه وبين الكنعاني .

1 – مفهوم خط المسند .

2 – أصل المسند .

3 – الفرق بين الخط المسند والخط الكنعاني .

ثالثا : اللغة اليمنية في القرآن الكريم .

1– لغة النقوش اليمنية وعلاقتها بالقرآن الكريم .

2 – الأحرف السبع والقرآن الكريم .

3 – الألفاظ اليمنية في القرآن الكريم .

لكل دراسة جانب نظري يمهد لصلب الموضوع، حاولنا في هذا الفصل أن نعرف القارئ على اللغة اليمنية ونفض الغبار عنها باعتبارها لغة يجهلها الكثير . وذلك من خلال العريف بها والتأريخ لها والإشارة إلى أهم مصادرها ، إضافة إل التعريف بالخط المسند وهو الخط الذي كتبت به ، وفيما يلي سنفصل في ذلك :

أولاً : مفهوم اللغة اليمنية، نشأتها ومصادرها .

1 – مفهوم اللغة اليمنية .

تعددت تعريفات اللغة اليمنية و من بين هذه التعريفات ما يلي :

هي مصطلح يرتكز على التسمية الجغرافية المذكورة في النقوش القديمة (ي م ن ، ي م ن) بمعنى " جنوب " . وهو بذلك يجمع القديم والحديث ويتوافق أكثر مع حقيقة أن سكان اليمن في العصور القديمة لم يصفوا ويعرفوا أنفسهم بالعرب ، بل بالانتساب إلى إحدى الممالك القديمة آنذاك (سبأ ، قتبان ،حضرموت، معين ، حمير) أو إلى (خلاف ، خلف) : وهو مصطلح دال على وحدة إدارية (إقليم ، مقاطعة) . [1]

هي لغة النقوش المكتشفة في مناطق الممالك اليمنية القديمة و يربو عددها – حتى الآن – على عشرة آلاف نقش ، وتعود تاريخيا إلى الفترة الواقعة بين القرن الثامن قبل الميلاد وعهد أبرهة الحبشي (535/533 – 571 م) ميز الباحثون فيها – اعتمادا على المعطيات اللغوية والجغرافية – أربع لهجات رئيسية هي السبئية، الحضرمية ، الأسانية ، المعينية ، أما مملكة أوسان فلم يعثر على نقوش خاصة بها بينما تبنى السبائيون اللهجة السبئية وكتبوا بها . [2]

هي كتابات عرب جنوب الجزيرة العربية أي عرب اليمن ، دونت قبل الإسلام بعربيتهم التي هي غير العربية المحضة وكتبت تلك النقوش بخط المسند ، وتصنف ضمن لغات العرب في جنوب جزيرتهم وتربطها بطبيعة الحال وشائج وثيقة باللغة العربية الفصحى وكذلك بلغات الحبشة التي تفرعت عنها وتطورت بعد ذلك إلى أشكال منفردة بحكم ارتباطها بالأرض الإفريقية . [3]

من هنا نستنتج أن اللغة اليمنية القديمة هي تلك الكتابات والنقوش التي دونت بخط المسند، والتي تعود إلى فترة ما قبل الميلاد في الجزيرة العربية الجنوبية .

---

[1] – العربية الجنوبية وصلتها بالفصحى ،فاروق إسماعيل، مرجع سابق ، ص122 .

[2] – اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 46 .

[3] – أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات ، يوسف مُحَّد عبد الله ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ط2 ،1990 ، ص 45 .

2: لمحة تاريخية عن اللغة اليمنية .

إن الحديث عن تاريخ اللغة اليمنية هو الحديث عن تاريخ النقوش والتي تتوزع في المنطقة الجنوبية الغربية من الجزيرة العربية برمال سماها **ياقوت الحموي** "رمال صيهد " [1]، وهي نقوش مدونة على الصخور والأعمدة والتماثيل ... ومعظم هذه النقوش عثر عليها في بلاد اليمن نفسها وفي الواحات الواقعة شمال بلاد الحجاز،ولا يعلم على وجه اليقين متى نشأت اللغة اليمنية القديمة؛ ولكن ثمة شواهد تدل على أنها نشأت في عصور ما قبل الميلاد، وأنها عاشت قرونا كثيرة كانت فيها لغة حديث وكتابة وأدب ،ولم يصل منها إلا النقوش و مع كثرة هذه النقوش ووفرة مادتها اللغوية كما يقول فاروق إسماعيل، إلا أن كثير من عباراتها غير واضحة الدلالة. [2]

" ويعود الفضل في الاهتمام بهذه النقوش جمعا ونشرا ودراسة إلى المستشرقين ،كما هو الحال جميع الكتابات القديمة المكتشفة في الوطن العربي . " [3] وذلك من خلال مجموع رحلات قام بها ثلة من الباحثين، فنجد أن اهتمام الغرب بالناحية الأثرية لجنوب الجزيرة العربية (اليمن) بدأ بصورة جدية حوالي منتصف القرن الثامن عشر .[4]

وأول رحلة علمية أثمرت عن نتائج علمية مفيدة جداً كانت رحلة دنمركية حرّض على تنفيذها **جوهان دافيد ميشائيل** حيث يصف منطقة جنوبي الجزيرة العربية بأنها من أكثر مناطق الكون إثارة للدهشة.[5]

وفي عام 1834 عثر الضابط البحري الانجليزي **ولتسد** على الحصن المعروف بحصن الغراب والواقع على الشاطئ الذي وجد به نقشين أحدهما يتكون من عشرة أسطر، ويرجع تاريخه إلى عام 640 من التقويم الحميري، والذي اكتشف في العام التالي موقع الخرائب المعروفة بنقب الهجر والواقعة غربي وادي ميفعة . وأما أول نقوش تنشر بالحروف الأصلية (المسند) فهي تلك التي جاء بها الصيدلي الفرنسي **أرنو** الذي بلغ مأرب وعثر على نقوش تتحدث عن صرواح العاصمة السبئية الأولى وذلك عام 1843 .[6]

ومن خلال كتاب تاريخ اليمن القديم نلاحظ أنه كانت هناك عدة رحلات وذلك لاهتمام الغربيين بآثار اليمن ، فصدرت في فرنسا عام 1869 مدونة تضم تحقيق بعض النقوش المعروفة إلى أن توقفت في الفترة ما بين الحربين العالميتين . ومن بين الرحلات العربية لليمن زيارة كل من توفيق الجوف والدكتور **أحمد فخري** بعد الحرب

---

[1] – ينظر مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، مُحَمَّد بافقيه وآخرون ، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، تونس ،د.ط ،1985، ص 78 .

[2] – ينظر فقه اللغة ، حاتم صالح الضامن ، مرجع سابق ، ص 35 .

[3] – العربية الجنوبية وصلتها بالفصحى ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص126 .

[4] – ينظر تاريخ اليمن القديم ، مُحَمَّد بافقيه ، المؤسس العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ط ، 1985 ، ص13 .

[5] – ينظر تاريخ الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية ،كلاوس شيبمان ، ت . فاروق إسماعيل ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، د.ط ، 2001 ، ص 37 .

[6] – ينظر تاريخ اليمن القديم ، مُحَمَّد بافقيه ، مرجع سابق ، ص 14 .

العالمية الثانية لصرواح ومأرب وغيرهما في الأعوام 1947 و1948 ثم بعثة جامعة الدول العربية إلى اليمن عام 1952 .[1]

وبعد هذه المحطات التاريخية عن تاريخ اكتشاف اللغة اليمنية (لغة النقوش) ، والتي تضمنت البعض منها فقط ، ولم تأت على ذكر كل الجهود التي عنيت بهذه اللغة فالملاحظ لها يرى أن هذه اللغة لقيت اهتماما بالغا من لدن الدارسين أجانب كانوا أو عرب .

3 – مصادر اللغة اليمنية .

تعتبر النقوش اليمنية مصدرا مهماً في اللغة اليمنية ، وذلك لكونها ذات تاريخ قديم جدا في اللغة العربية وتاريخ العرب بصفة عامة ، ولتنوع اهتماماتها ومجالاتها الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية ، ومن بين أهم مصادر اللغة اليمنية نجد :

1 – الكتب المقدسة :

والمتمثلة في القرآن الكريم والتوراة والإنجيل وكذلك " أسفار العهد القديم " الأخرى .[2] وتشمل تفسير الآيات التي لها علاقة باليمن مثل سورة الفيل وسبأ وقصة ارم ذات العماد ، وقصة الأخدود ، وقد ظهرت في القرن الأول والثاني للهجرة ، وإن لم تتعرض الكتب المقدسة لذكر هذه الحوادث ما بذل العلماء أي جهد للبحث في تاريخ اليمن القديم .[3]

2– المصادر الكلاسيكية :

دونها المؤرخون والجغرافيون اليونان والرومان الذين اعتنوا باليمن عناية كبيرة ، فذكروا كثيرا من أخبارها من أمثال **جالوس بلينوس الثاني** (24/23–79م) و**بطليموس** (ت 140م) ومؤلف كتاب الطواف حول البحر **الاريتري** (القرن الثالث الميلادي) ، وتتضمن مؤلفاتهم معلومات متفرقة عن طبيعة اليمن الجغرافية وعن الحياة الاقتصادية فيها ، وأبرز ممالكها وقبائلها ومدنها .[4]

ومن بعض أقوال علماء اليونان والرومان ورأيهم في أهل جنوب الجزيرة العربية ، يقول **هرودوت*** :" وبلاد العرب في نهاية المعمورة الجنوبية وفيها وحدها يوجد اللبان والمر ودار الصيني ، ويكابد العرب الشدائد في جنى هذه النباتات ما عدا المر فيهم لأجل جنى اللبان يحرقون تحت أشجارهم نوعا من الصمغ ليشردوا أسرابا كثيرة من

---

[1] - ينظر تاريخ اليمن القديم ، مُحَمَّد بافقيه ، مرجع سابق ، ص 17 .

[2] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق، ص5 .

[3] – ينظر تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسود ،مطبعة الاعتماد ، مصر ، ط1 ، 1929 ، ص229 .

[4] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق، ص5 .

* **هرودوت**: مؤرخ إغريقي يوناني عاش في القرن الخامس قبل الميلاد ، لقب بأبي التاريخ .

الحياة الطائرة المختلفة (...) . وفي رأي الكاتب أن هذه المعلومات غير حقيقية (خرافية) وصلت إلى هرودوت عن تجار مصر والشام الذين كانوا يتبادلون البضائع مع تجارة العرب .[1]

وما يمكننا أن نستخلص من المصادر العبرية أن اليمن كانت مرتبطة ارتباطا شديدا باليهود و الكنعانيين .

ذكر العالم الروماني **سترابو** (63 ق .م ، 19 ب .م) أسماء الممالك التي كانت في جنوب جزيرة العرب ، وهو يعتمد في كلامه على مرجع يوناني لعالم عاش بمدينة الإسكندرية وتوفى بها سنة (194 ق . م) .

يقول **سترابو** :" ويقطن في تلك البلاد شعوب أربع أهل معين على شاطئ البحر وتعرف عاصمتهم باسم قرنا ، ثم أهل سبأ وعاصمتهم مأرب ، ثم أهل قتبن ومنطقتهم تمتد إلى الخليج وفيها مدينة ملوكهم المسماة ثَمْنَه ، ثم أهل حضرموت وعاصمتها سبتا، وأهل هذه المنطقة ذو غنى واسع وجاه عظيم وأبنيتها فخمة خصوصا الهياكل و القصور وعمارتهم تشبه عمارات المصريين " .[2]

3– المصادر الدينية والمسيحية :

ألفها بعض رجال الدين المسيحي الذين اهتموا بتاريخ العرب العام وعلاقتهم بالإمبراطورية البيزنطية وبالحروب الكبرى في المنطقة قبل الإسلام ، وبأحوال المسيحيين في بلاد العرب . ومن أشهرهم بروكيبوس (ت 575م) و**شمعون الارشامي** مؤلف كتاب الشهداء الحميريين ، الذي يتحدث عن اضطهاد الملك الحميري **ذي نواس** للنصارى في منطقة نجران وتعذيبهم وقتلهم خلال القرن السادس الميلادي .[3]

4 – المصادر العربية :

يشتمل التراث العربي قبيل الإسلام كالشعر الجاهلي وكتابات الإخباريين التي تعود إلى عصر الاحتجاج ، ومن أبرز الإخباريان اليمانيان **عبيد بن شرية الجرهمي** (ت 67 هـ) **ووهب بن منبه** (ت 114 هـ). ومنها أيضا ما ورد عن أهل اليمن لدى الكتاب العرب المسلمين في العصور اللاحقة من أمثال : **الكلبي**، و**اليعقوبي** و**الطبري**،و **المسعودي** . تميز من بينهم – من حيث الاهتمام الزائد باليمن – الإخباري والجغرافي اليماني **الحسن بن أحمد يعقوب الهمداني** * (360 هـ / 970 م) ولذلك لقب " بلسان اليمن " . بحيث تعكس مؤلفاته دقة منهجه وتنوع كتاباته واهتماماته بالآثار والنقوش القديمة ، من أشهرها " الإكليل " الذي يقع في عشرة أجزاء ، لم يصل منها سوى أربعة ، وهو يبحث في الأخبار التاريخية والأنساب و الآثار و النقوش ، وأيضا كتابه " صفة جنوب العرب " الذي يبحث في جغرافية الجزيرة العربية .[4]

---

[1] – ينظر تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسود ، مرجع سابق ، ص 233 .

[2] - ينظر مرجع نفسه، ص 235 .

[3] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 5 .

* **أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني** (280 / 334 م) عالم يمني من أعظم جغرافي الجزيرة في عصره ، سجن في آخر حياته ، من مؤلفاته الإكليل في عشرة أجزاء .

[4] – ينظر المرجع نفسه ، ص6.

وما يمكن قوله إن مصادر اللغة اليمنية القديمة متعددة ومتنوعة فلكل عالم طريقته الخاصة في الوصول إليها ، إما عن طريق القرآن الكريم ،أو عن طريق الديانات أو عن طريق النقوش والكتابات المكتوبة على الكهوف والمغارات، ومن كل هذا وصلت إلينا اللغة اليمنية بشكلها وحروفها وخطها .

ثانيا : المسند أصله و الفرق بينه وبين الكنعاني

1 – مفهوم المسند .

1: لغة :

السند ، محركة : ما قابلك من الجبل وجمعه إسناد . وسند تسنيدًا : لبسه ، وسند إليه سنودًا ، وتساند : استند و– في الجبل : صعد ، والمسند من الحديث : ما أسند إلى قائله . ج، مساند ومسانيد عن الشافعي والدهر، والدعي .[1]

وجاء في معجم الوسيط : سند إليه — مسنودا : ركن واستند إليه ؛ سند وفي الجبل سند ، واسند — وسند ، واستند إليه ، تساند ، والإسناد ؛ ضم الكلمة إلى أخرى على وجه يفيد المعنى .

السناد :في القافية ،والسند ضرب من الثياب ، والمسند : من الحديث ؛ ما اتصل إسناده إلى النبي ﷺ والدعي، وخط لحمير باليمن مخالف لخطنا هذا .[2]

ومن خلال هذين التعريفين يمكن القول بأن المسند هو ما اتصل إسناده إلى النبي ﷺ ، وفيها معنى التساند ، كما يعد خط كتابة باليمن .

2 : اصطلاحا :

لقد أطلق عليه العلماء المسلمين لفظ مسند لأن حروفه ترسم على هيئة خطوط مستندة على أعمدة ، وقد عرفوا اسم المسند من أهل اليمن ومن النقوش ، ونستطيع القول بأن الاسم كان شائعا عند العرب حتى في شمال الجزيرة قبل الإسلام . وتتكون أبجدية المسند من 29 حرفا تماثل أصوات الحروف العربية ، بزيادة صوت واحد ينطق من مخرج قريب من السين .[3]

ويعتبر خط نقشي نصبي منفصل الحروف ، وهو ذو صلة وثيقة بخط النقوش العربية الشمالية ، و بالخط الأثيوبي على السواء ولم يقتصر استعماله على منطقة الجنوب العربي، بل استعمل أيضا في أقدم النقوش وهو خط ألف بائي من 29 حرفا، واتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار .[4]

هو اسم قديم تواتر استخدامه في كتابات الإخباريين اليمانيين ، و كان يدل على النقش الكتابي المدون على الحجر و غيره من المواد الصلبة،ثم اتسعت دلالته بمرور الزمن لتشمل الكتابات القديمة في اليمن ، ولعل

---

[1] – قاموس المحيط، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8 ، 2005 ، ص290 .

[2] – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، 2004 ، ص 453 .

[3] – تاريخ اليمن القديم ، مُحَمَّد عبد القادر بافقيه ، مرجع سابق ، ص 191 .

[4] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 9 .

الطابع الهندسي و غلبة الحركات المستقيمة (العمودية و الأفقية) عليه هو الذي أوحى بهذه التسمية ؛لأن الحروف تبدو مسندة بعضها إلى بعض و يتألف من 29 حرفا أبجديا ، تكتب منفصلة ، و البدء من اليمين إلى اليسار ثم العودة من اليسار إلى اليمين .[1]

هو خط لافت للانتباه يتميز بخطوطه المستقيمة و بالوضوح، وثمة نقوش دونت بخط المحراث ،ثم توحد اتجاه الكتابة في مرحلة متأخرة و صار من اليمين إلى اليسار ، و تتألف الأبجدية العربية القديمة من 29 حرفا .

السند كلمة منقولة من اللغات الصهيدية معناهاً " سند مكتوب " ًوفيه 29 حرفا أبجديا كما يرى في اللوح إلا أنه فيما بعد الميلاد لا يكاد يظهر فرق في القراءة الصحيحة .[2]

هو خط يتألف من 29 حرفا أبجديا بزيادة حرف على الأبجدية العربية ، وينتمي إلى الخط الفينيقي حسب أشهر الأقوال ، ويشبه الخط الأثيوبي الحديث الذي تفرع في الأصل عن خط المسند .[3]

من خلال هذه التعاريف نتوصل إلى أن خط المسند يتألف من 29 حرفا أبجديا ، واتجاه الكتابة يكون من اليمين إلى اليسار واستعمل في أقدم الكتابات ، وسمي بالمسند لأن كتاباته تستند إلى بعضها البعض .

حروف المسند :

الخط المسند

الحروف النطق فصحى	ألف (كالعدد 1000) ألف	بيت باء	تاي تاء	ثاو ثاء	كمل (جيم مصرية) جيم	حرم حاء	خوت خاء	داليت دال	ذاو ذال	ريس راء	زاي زين	سات سين	تسا لايوجد	شوت شين	
الحروف النطق فصحى	صداي صاد	ضاب ضاد	طاو طاء	ظاو ظاء	عين عين	غين غين	أف فاء	قاف قاف	كاف كاف	لاو لام	ماي ميم	ناي نون	هوي هاء	واو واو	يامن ياء

[1] – العربية الجنوبية وصلتها بالفصحى ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 127 .

[2] – تاريخ الممالك القديم في جنوبي الجزيرة العربية ، كلاوس شيبان ، مرجع سابق ، ص 21 .

[3] – مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، مُحَمَّد عبد القادر بافقيه ، مرجع سابق ، ص 28 .

2 – أصل المسند .

إن البحث عن أصل المسند الذي يعتبر خط للكتابة اليمنية يتطلب عناية كبيرة ، في البحث والدقة ، لهذا يجب التطلع والتمعن في المعلومات بشكل جيد .

إن البحث عن أصل المسند وجذوره يدفع إلى التفكير الأبجدية الفينيقية* على غرار معظم كتابات الألف الأول (ق.م) ، ولكن المقارنة الشكلية تبين أوجه التشابه بين المسند والفينيقية ليست أكثر مما بين المسند و السينائية، ولذلك فمن المحتمل أن تكون كتابة المسند إبداعا يمنيا خاصا متأثر بالسينائية .[1]

وجدت هذه الكتابات مخطوطة بالقلم السبئي ، ويرجع تاريخها إلى القرن السادس والسابع ق . م، فوجدت كتابات عربية في تلك الناحية النائية المنسوبة إلى عصر بالغ من القدم ،كما عثر على عملة نقدية في فلسطين عليها نقش باللغة اليمنية ،من أكبر الأدلة على صحة ما ذهب إليه من وجود حضارة سامية في جنوب بلاد العرب منذ زمن بعيد في التاريخ القديم .

وقد طبعت هذه الكتابات التي عثر عليها وحلت رموزها في المجلة الأسيوية الانجليزية ، وقد سمي خط أهل الجنوب من الجزيرة العربية بالخط المسند . وكان من السهل حل رموز حروف المسند على المستشرقين لشدة تشابهه مع الكتابة الكنعانية القديمة . وكما أن الأقلام الآرامية والعبرية مشتقة من الكنعانية فإن أقلام المسند مشتقة أيضا منها .

ولم يعجب المستشرقون هذه النظرية لأن قبائل معين وسبأ كانت تعرض بضائعها في أسواق الشام ، وقد نتج من التعاون التجاري أن نقل خط كنعان إلى أرض اليمن .لكن العالم **هومل*** قد قال:إن الحظ المسند هو الأصل الذي منه اشتق الحظ الكنعاني . ودليله على ذلك أن نماذج من الكتابات المعينية*التي وصلت إلينا أقدم من النماذج الكنعانية .

رأى المستشرقون أن القلم العربي هو الذي دون به القرآن الكريم أخذ من القلم النبطي المتأخر ،أما المسند فقد رأى كثير منهم أنه اشتق من الأبجديات السامية الشمالية كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه تفرع من الأبجدية السينائية .[2]

---

* الأبجدية الفينيقية : من أقدم الكتابات الأبجدية تتألف من 22 حرفاً ، وأستخدم في المنطقة الساحلية لشرقي البحر المتوسط .

[1] – اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 58 .

* **هومل** (1884 / 1936 م): مستشرق ألماني من أساتذة اللغات السامية في جامعة منشن من آثاره منتخبات من العربية الجنوبية والتاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية .

* من أقدم اللغات التي استعملت في جنوب الجزيرة العربية في اليمن بين 1200 ق .م 100 م ، وتنسب إلى قبيلة معين .

[2] – المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ط 2 ، 1993 ،ج8 ، ص 213 .

أما العالم **ليتسيرسكي** ينكر صحة هذا الرأي و يقول أن وجود نماذج معينية أقدم من الكنعانية لا يثبت أن الخط الكنعاني مشتق من المعيني لأن الكتابات المعينية تستعمل حروفا يظهر أنها قد انتقلت من حالة بدوية إلى حالة حضرية راقية .

أما الكتابات الكنعانية القديمة التي وصلت إلينا مع أنها متأخرة عن المعنية فهي أقرب إلى الأصل ،و ذلك لأن حروفها بسيطة في الرسم و لا أثر فيها للتطور و الانتقال من حالة إلى أخرى .[1]

ويلاحظ أن نقوش المسند وصلت إلينا بمستوى عالي من الدقة والجمال في رسم أشكال الرموز ولا يعرف أحد إلى اليوم كيف بدأ هذا الخط . والنظريات المتعارضة لنشوء هذا الخط في جنوب الجزيرة العربية قديما وكان مشتق من الخط الكنعاني القديم ، إلا أنه عرف كيف يعبر عن كل الأصوات السامية الجنوبية ، بعدة تعديلات في الأشكال القديمة للحروف ، وقد انتشر في شمالي الجزيرة العربية حتى نواحي دمشق ،كما انتقل إلى الحبشة أيضا مع الساميين المهاجرين إليها ، حيث يسود هناك حتى اليوم .[2]

والبحث في أصل المسند مثله في أصل الخط ، ما زال موضع جدل بين العلماء الباحثين في العربيات الجنوبية، فمنهم من يرجع أصله إلى الخط الفينيقي ، ومنهم من يرجعه إلى كتابات سيناء حيث عثر فيها على كتابات قديمة جدا يعدها الباحثون أقدم عهدًا من الكتابات العربية الجنوبية ، وقد وجد بين بعض حروف هذه الكتابات وحروف المسند تشابه جعلهم يذهبون إلى اشتقاق المسند من خطوط سيناء .

ومنهم من يذهب إلى اشتقاقه من الخط الكنعاني ، للتشابه بين بعض حروف الخطين . وللتوصل إلى معرفة منشأ الخط المسند لابد من تعيين تأريخ لأقدم كتابة مدونة بالمسند ، ولم يتفق العلماء على تاريخ معين . ولضبط هذا التأريخ أهمية جد عظيمة في البحث عن أصل الخط المسند من النص على أسماء الحروف نصا ليس في أمره شك ، ثم لا بد أيضا من النص على نظام ترتيب حروف المسند عند العرب الجنوبيين .[3]

من خلال ما توصلنا إليه عن أصل المسند نجد أن العلماء اختلفوا في آرائهم حول أصل المسند ، ولم يتوصلوا إلى أصل الخط إلى الآن . حيث أرجعه بعضهم إلى الخط السينائي ، وبعضهم الآخر أرجعه إلى الخط الكنعاني و بعضهم إلى الفينيقي .

3 – الفرق بين الخط المسند والكنعاني .

بما أن معظم الآراء تشير إلى أن خط المسند مشتق من الخط الكنعاني وهو أصل المسند فسوف نعقد مقارنة بينهما من أجل إبراز أهم الفروق بينهما .

---

[1] – ينظر تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسود ، مرجع سابق ، ص241 .

[2] – ينظر فقه اللغات السامية ،كارل بروكلمان ، ت . رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض ، الرياض ، 1997 ، ص 37 .

[3] – ينظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ، مرجع سابق ، ص 230 .

تعريف الخط الكنعاني : هي أبجدية الكتابة المختزنة بالنسبة للخط المسماري والهيروغليفي ،وأصبح الخط الكنعاني أساسا لجميع خطوط العالم .[1] ويميز بين الخط المسند والكنعاني على أساسين هما[2] :

أولاً : من جهة الحروف .

حروف المسند القديم يظهر لنا أن صاحبها اختار له من الصور الأصلية ما شاء،حيث قلَّدَ بعضها تقليدا تاما وعبث ببعضها عبثا قاسيا ونقص وزاد في البعض الآخر حسب ذوقه وعقليته .

أما الكتابة الكنعانية فقد بقيت في موطنها الأصلي قريبة من الأصل أكثر منها في مكان آخر ويظهر في حروفها الميل إلى رسم الدوائر والخطوط المعوجة كما هو شأن البساطة والسذاجة في فن الكتابة .

ثانيا : شكل الكتابة .

الخط المسند يميل إلى رسم الحروف رسما دقيقا مستقيما على هيئة الأعمدة .

فالحروف عندهم على شكل العمارة التي تستند على أعمدة . وعلى العموم فان لحضارة جنوب بلاد العرب عقلية تنحوا نحو الأعمدة في عمارة القصور والمعابد والأسوار والسدود وأبواب المدن .

من أجل ذلك يوجد عندهم ميل شديد لإيجاد حروف على هيئة الأعمدة أي أن الحروف كلها عبارة عن خطوط تستند إلى أعمدة .

ويمكن حصر الاختلافات الظاهرة بينهما فيما يلي[3] :

1) حروف المسند هي حروف الأبجدية العربية

أما الخط الكنعاني فينقص عنها الحروف الآتية : ذ ض ظ س ث غ .

2) تنقسم حروف المسند بالنسبة للخط الكنعاني إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول : حروف تتفق تمام الاتفاق مع أمثالها من الخط الكنعاني حتى ليعد تقليدا دقيقا لها منها : ج ط ل ن ع ش

ق ت و .

القسم الثاني : حروف دخل عليها شيء من التغيير نحو د ر ح ك

القسم الثالث : حروف بعدت تماما عن أصلها الكنعاني نحو : ز ص س م

ومن هنا يظهر لنا أنه لا علاقة بين الخط المسند والخط الكنعاني إلى في بعض الحروف المتشابهة .

[1] – تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسوده ، مرجع سابق ، ص 52 .

[2] _ ينظر مرجع نفسه ، ص 243 .

[3] – ينظر مرجع نفسه ، ص 244 .

ثالثا : اللغة اليمنية في القرآن الكريم .

1 – لغة النقوش اليمنية وعلاقتها بالقرآن الكريم .

تعتبر اللغة اليمنية من بين اللغات المهمة وذلك لأن ألفاظها وردت في القرآن الكريم ، غير أن العلماء القدماء لم يعرفوا معاني هاته الألفاظ المذكورة في القرآن وذلك لجهلهم وعدم تمكنهم وقدرتهم على قراءة حروف اللغة اليمنية إلى أن جاء علماء القرن العشرين ، ففهموا كلماتها ومعانيها ومعرفة حروفها والنطق الصحيح لها . وهذا ما جعلهم يهتمون بها أكثر فأكثر ، فوجدوا أن معظم أو جُلّ ألفاظ اللغة اليمنية مذكورة في القرآن الكريم وردت في لسان أهل اليمن .

وجاءت أيضا مذكورة في الأمثال الشعبية مثل قولهم : (جبتى بغير مربط جبا لش بذي ألشتره) و ألشتره : هي حبل من ألياف بعض النباتات ، ولش : هي لك ، و بذي يعني بهذه . كما نجدها في الحديث النبوي الشريف مثل كلمة أجبى في الحديث النبوي الشريف خاصة وأن الرسول يخاطب بهذه الكلمة بعض قبائل اليمن في إحدى رسائله إليهم ، وهذه الرسائل خير دليل على ذلك ، إذ أن فيها كثيرا من المفردات اللغوية الخاصة باللهجات اليمنية ومن بين هاته المفردات ما جهل المفسرون معانيها ،[1] كلمة " دثأ " وردت في رسالته صلى الله عليه وسلم إلى **مالك بن نمط الهمداني** مع **ذي المشعار** وافد **همدان** ((فإنه ﷺ قد قال **لهمدان** : للمسلمين نصيب في الغلال من الحبوب مثل زكاة ثمرات (الدثأ) وثمرات (الصراب) ، فللمسلمين حق عند **همدان** في (دثئهم و صرابهم) أو في ((دثيئهم و صرابهم)) . وقد أغرب الشارحون ،في شرح هاتين الكلمتين .[2]

أما بالنسبة للقرآن الكريم فقد نزل على سبعة أحرف ، لقد اختلف العلماء حول السبعة أحرف فبعضهم قال أنها سبع قراءات ، وبعضهم قال بأنها سبع لغات وهذا رأي المفسرون واللغويون . ولقد حاصروا هذه اللغات على اللهجات العربية في شمال الجزيرة العربية فقالوا (لغة تميم ، لغة قريش ، لغة قيس ....الخ) وهذه تندرج ضمن لهجات في إطار اللغة الواحدة ، فاللغة تكون مستقلة بذاتها وحروفها وخصائصها ورسم حروفها .[3]

أما اللهجات في إطار اللغة الواحدة فلا تسمى لغات ، وذلك مثل مختلف اللغات اليمنية القديمة (المعينية ، السبئية ، الحميرية ، القتبانية ، الحضرمية)

ولو أخذنا كذلك بتعدد اللهجات لوصلت إلى مائة لهجة أو تزيد عن عدد القبائل العربية ، وبالتالي سيشكل أي انتقاء من اللهجات لإسقاط الحديث عليها " أن القرآن على سبعة أحرف "

والقرآن الكريم كما قال كثير من العلماء نزل باللغة العربية الفصحى المطورة ، وبالتالي فإنه ما قيل بأنه بسبعة أحرف بمعنى اللغات وليس اللهجات العربية ، بل هي اللغات السبع السامية القديمة التي كانت تنفرد بها

---

[1] – ينظر المعجم اليمني في اللغة والتراث ، مطهر الارياني ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1996 ، ص122 .

[2] – ينظر مرجع نفسه ، ص 263 .

[3] – ينظر اللغة اليمنية في القرآن الكريم ،توفيق مُحَمَّد السامعي التيمي ، الهيئة العامة للكتاب ، صنعاء ، ط1 ، 2012 ، ص 118.

كل أمة منها على حدة وهي (البابلية و الأشورية والعربية والعبرية والآرامية و الفينيقية و الحبشية) مما أدى ببعض اللغويين والمفسرين إلى القول أن هناك ألفاظا في القرآن الكريم ليست من العربية في شيء وإنما هي معربة مثل (سندس ، إستبرق ، إبريق ...الخ) وهذا يتعارض مع النص القرآني في قوله تعالى ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِي مُبِينٍ ﴾ [الشعراء الآية 195] فعمدوا إلى أن مثل هذه الألفاظ أصلها فارسي .[1]

أثبتت بعض الدراسات إلى أن بعض هذه الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم والمنسوبة إلى لغات أخرى موجودة في اللغة اليمنية القديمة بلفظها ومعانيها . وكثير منها مازال مستخدم إلى اليوم . وهو ما يعني أن هذه الألفاظ عربية عريقة في عربيتها ، وإن لم يعرفها بعض السكان ولذلك نسبوها إلى غير العربية .فمن هذه الألفاظ كلمة " رحمن " فقد ذكر البعض أنها عربية ، وعلى قول من قال أنها عربية ، وهي فاعل من الرحمة بزيادة الألف والنون، فإنه من المؤكد أن عرب وسط الجزيرة العربية لم يكونوا يعرفون أنها اسم لله سبحانه وتعالى[2].لذلك قال الله عنهم ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اُسْجُدُوْا لِلرَّحْمَنِ قَالُواْ وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورَا ﴾ [الفرقان الآية 60].

أما في اللغة اليمنية القديمة فإن كلمة " رحمن " تدل على الله سبحانه وتعالى ، ووجدت في نقوش الفترة التوحيدية من الحكم السبئي وكذلك " العرم " ذكرها **السيوطي** تحت باب فيما وقع فيه القرآن الكريم بغير لغة الحجاز وهي بلغة أهل اليمن ومعناها المسنات.[3] وهي حاجز يحجز الماء أو السد وهو ما ورد في اللغة اليمنية القديمة بحسب النقوش .

ومن هذه الكلمات كلمة (بيع) أرجعها بعض المفسرين إلى الفارسية : قال **السيوطي** " قال **الجواليقي** في كتاب المعرب : البيعة والكنيسة جعلهما بعض العلماء فارسيين معربين " وهي موجودة في اليمنية القديمة (كما شهدت ذلك النقوش باللفظ والمعنى وكذلك قوله تعالى ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ [النجم الآية 61] قال **الغناء** وهي يمانية .[4]

وأخرج **الضحاك** في قوله ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة الآية 15] قال **ستوره** بلغة أهل اليمن، وأخرج **عكرمة** في قوله تعالى ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الطور الآية 54] قال هي بلغة أهل اليمن ، وذلك أن أهل اليمن يقولون " زوجنا فلانا بفلانة " قال **الراغب** في مفرداته :" ولم يجئ في القرآن 'زوجناهم حورا ' كما يقال : زوجته امرأة ، تنبيها أن ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة " .[5]

---

[1] – ينظر اللغة اليمنية في القرآن الكريم ، توفيق مُحَمَّد السامعي التيمي ، مرجع سابق ، ص 119 .

[2] – اللغة اليمنية القديمة في القرآن الكريم ، علوي أحمد الملجمي ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد 653، سبتمبر 2019 م ، ص 01.

[3] – الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ت . مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الأمانة العامة ، السعودية ، د .ط ، د .ت ،ج1، ص 904 .

[4] – ينظر اللغة اليمنية القديمة في القرآن الكريم ، علوي أحمد الملجمي ، مرجع سابق ، ص02 .

[5] – الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، مرجع سابق ، ص 905 .

ولقد لجأ بعضهم ومنهم الخليل بن **أحمد الفراهيدي** إلى بعض الألفاظ العبرية والتوراة وقال بتشابههما مع العربية ، وكذلك فعل ابن **حزم الأندلسي** وغيرهما .

ويعد هذا خروجا مخالفا لقانون ومنهج البحث الذي أخذ به اللغويون في النقل والتدوين، حين اقتصروا على أخذ اللغة من البادية العربية من قبائل بعينها كتميم ،و قيس و قريش ولم يأخذوا عن غيرهم كما قالوا : ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم ... وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من حزام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام ، وأكثرهم نصارى يتكلمون بالعبرانية ، ولا من تغلب اليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ؛ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ، ولا من عبد القيس وأزدعمان، لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ، لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين بدأو ينقلون لغة العرب وقد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم.[1] غير أن كثيرا منهم تجاهلوا لغة النقوش اليمنية التي لم تكن لها مدونات من كتب أو صحف .

ومن خلال الإحصاء والمقارنة بين لغة النقوش اليمنية والعربية والألفاظ الواردة في القرآن الكريم من لغة النقوش اليمنية نذهب إلى القول بأن اللغات اليمنية إحدى مصادر اللغة العربية الفصحى ولغة القرآن الكريم .

2 – الأحرف السبع والقرآن الكريم .

وقد أوردنا هذا العنوان للاختلاف الذي وقع فيه المفسرون حول الأحرف السبع، لمعرفة هذه اللغات ونرى إن كان للغة اليمنية نصيب منها.

لقد كان للعرب لهجات شتى تنبع طبيعة فطرتهم في جرسها و أصواتها و حروفها ،تعرضت لها كتب الأدب و اللغة بالنسيان و المقارنة فلكل قبيلة لها من اللحن في كثير من الكلمات ما ليس للآخرين إلا أن قريش من بين العرب قد هيأت لها عوامل جعلت للغتها الصدارة بين فروع العربية الأخرى ,من حوار البيت وسقاية الحاج ،وعمارة المسجد الحرام ، والإشراف على التجارة ,فأنزلها العرب جميعا لهذه الخصائص وغيرها منزلة الأم للغاتهم ،فكان طبيعيا أن ينزل القرآن بلغة قريش على الرسول ﷺ القرشي تأليفا للعرب ،و تحقيقا لإعجاز القرآن الكريم حين يسقط في أيديهم أن يأتوا بمثله ، أو سورة منه .[2]

وإذا كانت العرب تتفاوت لهجاتهم في المعنى الواحد بوجه التفاوت ، فالقرآن الذي أوحى به الله لرسوله ﷺ يكمل له معنى الإعجاز إذا كان مستجمعا بحروفه وأوجه قراءته للخالص منها ، وذلك مما يسّر عليهم القراءة والحفظ والفهم .[3]

---

[1] – المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، مكتبة التراث ، القاهرة ،ط3 ، 2008 ،ج 1 ، ص 212 .

[2] – نزول القرآن على سبعة أحرف ، مناع القطان ، مكتبة هبة ،القاهرة ، ص 19 .

[3] – مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط7 ، ص 148 .

ولقد روى عن **أبي كعب** ﷺ قال : "دخلت المسجد أصلي ، فدخل رجل ففتح سورة النحل ، فقرأ ،فخالفني في القراءة ، فلما فتل قلت ، من أقرأك ؟قال رسول الله ، ثم جاء رجل فقام يصلي ، فقرأ وفتح سورة النحل فخالفني وخالف صاحبي ، فلما فتل قلت ، من أقرأك؟ قلت رسول الله ،قال فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية ، فأخذت بأيديهما ، فانطلقت بهما إلى النبي ﷺ فقلت : استقرئ هذين ، فستقرئ أحدهما وقال : أحسنت .فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية . ثم استقرئ الآخر وقال :أحسنت ، فدخل من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية ، فضرب رسول الله ﷺ صدري بيده فقال : أعيذك بالله يا **أبي كعب** من الشك ، ثم قال : إن **جبريل عليه السلام** أتاني فقال : إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : اللهم خفف على أمتي ، ثم عاد وقال : إن ربك يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين ، فقلت اللهم خفف على أمتي ، ثم عاد وقال : إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف .[1]

هذه من بين إحدى الروايات التي تبين أن النبي ﷺ كان مجيز قراءات الناس ، ولا ينكرها عليهم متى كان موضع الخلاف فيها لهجات ألسنتهم ، وما تعودوه عن طريق النطق . وقال : **ابن قتيبة** في كتابه المشكلّ " وكان من تيسير الله تعالى أن أمر تنبيهه ﷺ بأن يقرئ كل أمة بلغتهم " وما جرت عليه عاداتهم ، **فالهذلي** يقرأ ﴿ حَتَّى حِينٍ ﴾ والاسدي يقرأ ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ والتميمي يهمز و القريشي لا يهمز

وليست تلك الحروف السبع التي أجيزت قراءة القرآن الكريم بها مقصورة على اللهجات العربية ، بل شملت جميع لهجات المسلمين في جميع بقاع الأرض ، فإذا قرأ المسلم القرآن أمامنا ، ولاحظنا بعض الخلافات الصوتية في نطقه وجب علينا ألا ننكر عليه قراءته ، فهي غاية جهده ، ولا يقدر على غيرها .[2]

وأخرج **أبو علي** في مسنده الكبير ، أن **عثمان رضي الله** عنه قال يوما وهو على المنبر : أذكر رجلا سمع النبي ﷺ يقول : " إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كافي " لما قام ؛فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله قال : " أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف " فقال عثمان ﷺ : " وأنا أشهدوا معهم "[3].

ومهما اختلف شراح هذا الحديث ومهما كثر حوله من جدل وتعدد أوجه القول على ما نعرفه في مصادره، وأن اختلاف الصحابة في القراءة كان يحدث في المسجد . ومعنى هذا أن المشكل لم توجد حين كان الرسول في مكة ، وحيث كان عدد المسلمين قليل ،وحين كان معظمهم من قريش يتحدثون بلهجة واحدة ، أما وقد انتقل الرسول إلى المدينة ، ودخل ناس كثيرون في الإسلام من قبائل كثيرة ومختلفة بلهجات متباينة ، ومنهم الطفل الذي لم يستقم لسانه ، والخادم الذي يجهل ، والشيخ ،و المرأة العجوز هنا وجدت المشكلة ، فاختلف الناس في القراءة ،

[1] – في اللهجات العربية ،إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2002 ، ص 47 .

[2] – اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996 ، ص41 .

[3] – نزول القرآن على سبعة أحرف ، مناع القطان ، مرجع سابق ، ص 20 .

وتسع الإسلام ، فأقرهم الرسول على اختلافهم ، يوضح ذلك حديثه " إن بعثت إلى أمة أميين ، منهم الغلام والخادم والشيخ العامي والعجوز .[1]

وقوله تعالى ﴿لَعَلْكُم تَعْقِلُونَ ﴾ خطاب للبشرية جمعاء ،وليس خاص بقوم العرب ... وفي ذات الإطار من المعنى تدرك دلالات قوله تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَكُم تَعْقِلُونَ ﴾ وكلمة لسان في قوله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾، وبالتالي فأسلوب إنذار الرسول نتيجة نزول جبريل عليه السلام بالقرآن الكريم على قلبه ، ووسيلة تبيان كامل تام خال من أي عيب أو نقص وهذا ما ندركه من دلالات كلمة عربي .

من حديث أبي بكرة (أن **جبريل** قال : يا **مُحَمَّد** اقرأ القرآن على حرف ، قال : **ميكائيل** استزاده حتى بلغ سبعة أحرف .قال : كل شاف كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو رحمة بعذاب نحو قولك " تعالى وأقبل وهلم و اذهب وأسرع وعجل " .[2]

وقال أبو عبيدة ليس المراد أن تقرأ الكلمة على سبع لغات ، بل اللغات السبع مفرقة فيه ، فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وغيرهم من اللغات . [3]

من خلال الاطلاع على بعض المصادر المتعلقة بالأحرف السبع التي نزل بها القرآن الكريم وإلى سبب النزول بها ، هو أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يخفف على المسلمين ،وتسهيل عملية قراءة وحفظ القرآن الكريم ، فنزل باللغات السبع السامية ومن بينهم اللغة اليمنية .

2 – الألفاظ اليمنية في القرآن الكريم والمتشابهة مع العربية الفصحى .

في هذا المجال سنقوم بوضع جدول يوضح التشابه بين الألفاظ العربية الفصحى واللغة اليمنية وكيف وردت في النص القرآني ،علما أن الألفاظ اليمنية مأخوذة من المعجم السبئي اليمني ، في حين أن ألفاظ العربية الفصحى مأخوذة من المعجم الوسيط .

اللفظ بلغة النقوش اليمنية .	المعنى في لغة النقوش اليمنية .[4]	اللفظة في العربية .[5]	اللفظ في القرآن الكريم .
د و .	أعطى /أدى / ناول	ناول .	قوله تعالى﴿فَأَمَّا مَن

[1] – اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، مرجع سابق ، ص 69 .

[2] – الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، مرجع سابق ، ص 316 .

[3] – الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، مرجع سابق ، ص 322 .

[4] – ينظر ، المعجم اليمني ، مطهر الأرياني .

[5] – ينظر ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية .

			أَعْطَى وَاتَّقَى﴾الليل 5.
د ن	أذن /سمع	/ناد / اعلم . أكثر الإعلام عن الشيء .	قوله تعالى﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً ﴾ الحج 27 .
ف ق	ضبط /صدى /أمسك(فيضان،ريح)	امتنع / قبض / كف .	قوله تعالى﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾الأحزاب 37.
ه ن	حينما/حيثما/مهما	حينما / حيثما (وهو وقت من الدهر)	قوله تعالى﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرنَا بِها فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف132
ه ل	أهل /جماعة	الأقارب ،العشيرة ،أهل لكذا:مستحق له.	قوله تعالى﴿يَا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾آل عمران70
خ ذ	أخذ	حاذه ، حصّله	قوله تعالى﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ البقرة 63
خ و	أخت/أخ/شق(ابن العشيرة الواحدة)	من يشارك غيره في الولادة من أبويه(وهم الأشقاء)	قوله تعالى﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِياً﴾مريم 28
ح د	واحد/أحد /واحدة /إحدى	واحد / واحدة (انفرد بنفسه)	قوله تعالى﴿وَهُو الَّذِي أَنْشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾الأنعام 98
م مِ	أمة/ والدة	أم / والدة(أصل الشيء)	قوله تعالى﴿لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مُوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ﴾البقرة 233
ن ث	امرأة/ أنثى/ زوج	أنثى (خلاف الذكر)	قوله تعالى﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن

			كُلَّ شَيْءٍ وَلهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ النمل 23
ر ض	أرض/ بلاد	أرض (أحد كواكب المجموعة الشمسية)	قوله تعالى﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾البقرة 29.
ش م س	الشمس	الشمس (النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض)	قوله تعالى﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ﴾الأنعام 78
م ر ب	غرب/ مغرب/ غربي	غرب (غاب / ذهب)	قوله تعالى﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنْتُم تَعْقِلُونَ﴾ الشعراء28
ش ر	عشرة/ عشر/ عشرون	عشرة / عشر / عشرون	قوله تعالى﴿مَن جَاءَ بِالحَسَنةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها ﴾الأنعام 160
ب ه ث	كبير/ عظيم	ذو الكبرياء	قوله تعالى﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ الأنفال73
ب ح ر	بحر/ساحل/أرض منبسطة	بحر / ساحل (الماء الكثير)	قوله تعالى﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُم وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تنظرون﴾ البقرة50
ب ن و	ولد/ حفيد/سليل(من عشيرة أو قبيلة)	بنو إسرائيل /بنو سعد هي عبارة عن عشيرة أو قبيلة	قوله تعالى﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنىَّ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾الأنعام 101

ذ ب ح	ذبح/ قتل/ ضحّى	شقّه وثقبه،قطع حلقومه	قوله تعالى﴿لَأُعَذِبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ النمل 21
ج د ي	وهب/ منح	أعطاه إياه بلا عوض	قوله تعالى﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبِرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ إبراهيم39
ج و	جوع/ جائع	خلو المعدة من الطعام	قوله تعالى﴿إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى﴾ طه 118
خ م سِ	خمسة/ خُمس/ خمسون	العدد	قوله تعالى﴿تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ المعارج 4
ك ح ل	أفلح/ نجح/ فاز	(أفلح)ظفر بما يريد	قوله تعالى﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾المؤمنون 1
و ق ف	مقر/ مستقر	(مستقر) القرار والثبوت	قوله تعالى﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الأنعام67

ملاحظة :

تعتبر هذه الألفاظ المشتركة بين اللغة اليمنية واللغة العربية في القرآن الكريم ألفاظ موجودة في النقوش اليمنية وهي القليل النادر مقارنة بما ذكره مطهر الارياني في كتابه اللغة اليمنية في القرآن الكريم والتي بلغ عددها حوالي 22112 .

من خلال ما درسنا في هذا الفصل نجد أن اللغة اليمنية القديمة تعرف على أنها لغة النقوش التي اكتشفت في مناطق مختلفة في بلاد اليمن جنوب الجزيرة العربية ،على يد المستشرقين خلال بعثاتهم العلمية إلى الوطن العربي عامة وبلاد اليمن خاصة، ويعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد.فرجع بعهم إلى مصادر متنوعة مثل الكتب المقدسة كالقرآن الكريم في سورة سبأ إضافة إلى مصادر كلاسيكية التي ألفها اليونان والرومان وهي مصادر أساسية ذات أهمية في معرفة هذه اللغة .

وكتبت هذه اللغة بخط أطلقوا عليه اسم المسند تشبيها لشكل حروفها المتساندة فقعدوا لها ووضعوا لها حروفا ، كما نجد لألفاظ اللغة اليمنية أثر في القرآن الكريم وهذا ما لاحظناه عند حديثنا عن علاقتها بالقرآن الكريم .

الفصل الثاني : المستويات اللغوية للغة اليمنية .

أولاً : المستوى الصوتي .

ثانياً : المستوى الصرفي .

ثالثاً : المستوى النحوي .

رابعاً : المستوى الدلالي .

بعد أن تعرفنا على هذه اللغة وألمنا ببعض حيثياتها ، سنقف في هذا الفصل عند بنيتها، ونتعرف على مستوياتها وخصائص كل مستوى.

أولا : المستوى الصوتي :

يعد المستوى الصوتي من بين المستويات ا الأكثر عناية بالأصوات اللغوية ؛ وذلك لأنه يدرس أصغر وحدة صوتية في أية لغة ، من حيث الصفة والمخرج والظواهر الصوتية التي تطرأ على الكلمة من إبدال وإدغام و إقلاب ...الخ .

وفيما يلي مخارج وصفات لأصوات (حروف) اللغة اليمنية :[1]

[1] – قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 8 .

* – حرف يمني .

• – يقابله حرف عربي .

حرف لاتيني .

اقتصرت لغة النقوش اليمنية على تدوين الأصوات الصامتة ومدود الأصوات الصائتة ، ولكن هذا لا يعني أن اليمنيين القدامى لم يكونوا يستخدموا الصوائت في لفظ الكلمات ، ولكنهم أهملوا تدوينها كتابيا كما نفعل اليوم عند كتابة العربية دون ضبط شكلي . ويقول فاروق إسماعيل " إن الأصوات اليمنية القديمة بشكل عام تلفظ كما في العربية الفصحى ، ولكن ثمة ملاحظات حول خصوصية لفظ بعض منها " [1] وهي : [2]

1 – لم يكن هناك تفريق صوتي واضح بين الصاد والظاء ولذلك ترد كلمة ما بالصاد تارة وبالظاء تارة أخرى .

2 – النون إذا كانت ساكنة أدغمت فيما يتلوها،فجاز تركها أو إثباتها في الكتابة

3- وقع إدغام صوتي لحرف الدال في صيغ الأعداد الآتية:ht بدلا من hdt (واحدة) ، وفي المرحلة الوسيطة في st وفي sty بدلا من sdt و stdty.

4 – حرف النون الساكن قد يتحد مع الحرف الذي يليه ويسقط في الكتابة : بنت تكتب بت (بنت).[3]

5- وردت الظاء في بعض النصوص التي تعود إلى زمن يلي المرحلة المبكرة مكتوبة بشكل يشبه الكاف مضافا إليه حلقة في أعلاه (ظ،ك)،(ظ،ك) على الترتيب، مما أدى إلى قراءة الظاء أحيانا كافا على سبيل الخطأ.[4]

6- تتألف الألفباء من حروف صامتة فحسب، ولا يرد فيها حروف صوائت؛ إلا إذا استثنيت جواز استعمال الواو والياء استعمال الصوامت تارة واستعمال الصوائت تارة أخرى، وهو ما يميز فصيلة اللغات السامية عن غيرها من فصائل اللغات الأخرى؛ حيث يرتبط المعنى الرئيسي للكلمة بالأصوات الصامتة، أما الأصوات المتحركة فهي لا تعبر في الكلمة إلا عن تحوير هذا المعنى وتعديله.[5]

7- لا توجد علامة تدل على الفتحة الطويلة á ذلك أن الألف يستعمل استعمال الصوامت فحسب. وقد أشار الهمداني حين قال:"و كانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل ألف همدان وألف رئام فيكتبون رئم همدن ".[6]

10- يعبر عن اتحاد الفتحة والواو 𐩨 أي aw بحرف 𐩨 نحو yawm (اليوم)،وكذلك عن اتحاد الفتحة والياء نحو 𐩱𐩣𐩧 bqyt (البيت).

11- لا علامة تدل أن الحرف مشدد، وقد يكتب المشدد مرتين كما في لغات أوربا نحو 𐩢𐩣𐩣𐩧 .(يمتّع)

---

[1] – اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 64 .

[2] – ينظر مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 69 .

[3]– ينظر ، المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ، أغناطيوس غويدي ، ، الجامعة المصرية ، القاهرة ، 1930 ، ج2 ، ص 3 .

[4] – ينظر قواعد النقوش العربية القديمة ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص11 .

[5]– فصول في فقه اللغة ، حاتم الضامن ، مرجع سابق ، ص 45 .

[6] – الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير ، يعقوب يوسف الهمداني ، دار السلام ، بغداد ، 1931 ، ج 8 ، ص 122 .

12- لا حركة في كتابة النقوش ولا علامة سكون فلا تعرف بتدقيق الهيئة الحاصلة للكلمات بالأشكال حيث يقول أغناطيوس غويدي " والراجح أنها كانت تطابق هيئة سائر اللغات السامية ولاسيما هيئة العربي".[1]

13- تتحول الصاد قبل الدال إلى زاي مثل فزد(فصد) : كما تتحول في العامية الصاد قبل الغين إلى زين : صغير في العامية zgir . كما جاء في قول الشاعر :

والتفت القومان إلى شراريه يعتدو الفين من بني (زغاره)

و تقلب الصاد إلى سين في نواحٍ من نجد واليمن في كلمة سار أصار قال القارة وهو شاعر يمني:

إيسر إيسر على محضر وقع للذي حبْ كيف قد الحوض مقلوب

كما تقلب الطاء تاءٍ مثل تالب من طالب .[2]

16-لم يكن هناك تفريق صوتي واضح محدد بين الصاد والظاء، ولذلك ترد كلمة ما بالصاد تارة وبالظاء تارة أخرى .[3]

15- (الهمزة بعد الحركة تأتي محققة في كثير من اللغات السامية على أنها أصل (رأس، بئر)، على عكس من ذلك بقيت الهمزة المحققة بعد الحركة في العربية القديمة غير أنها تركت في لهجة مكة (بير ،بوس) بدلا من بئر بؤس.

16- كما لفت ليدز بارسكي وزميله هاليقي الأنظار إلى كيفية وصول الساميين الشرقيين بالتدريج إلى كيفية تطوير عرب جنوبي الجزيرة العربية للأبجدية الحرفية في وقت متأخر لتطابق أصواتهم حيث يبدو أنه 𐩧 ح = H ليس إلا تطورا من 𐩠 =هـ = E) [4]

17- كان شكل الفاء يشبه العين-(𐩯،𐩰)،(ع،ف)- في المرحلة المبكرة تطور فيما بعد، حيث استطال طرفاه من الأعلى والأسفل حتى أصبحا خطين عموديين مما جعل التمييز بين الفاء والقاف صعبا .[5]

من خلال ما تم ذكر نلاحظ أن للغة اليمنية خصائص صوتية تميزها عن العربية الشمالية (الفصحى) ، كعدم وجود الصوائت في كتاباتها ، وبعض الظواهر الصوتية وحالات حدوثها ، إلا أنها تشترك معها في بعض الخصائص كصفات الحروف ، كما أن الأبجدية الصوتية الخاصة بها كانت في تطور من مرحلة إلى أخرى .

[1] – المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ، أغناطيوس غويدي ،مرجع سابق ، ص 3 .

[2] – ينظر در اسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية ، أحمد حسين شرف الدين ، المكتبة التاريخية اليمنية ، ط1 ، 1984 ، ص 27 .

[3] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 64 .

[4] – فقه اللغات السامية ، كارل بروكلمان ، مرجع سابق ، ص 36 .

[5] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 11 .

ثانياً : المستوى الصرفي :

يعد المستوى الصرفي ثاني المستويات اللغوية لأية لغة بعد المستوى الصوتي ، والذي يهتم بدراسة أحوال الكلمة في جوانب عدة من تجريد وإضافة واشتقاق، وسنحاول أن نقف عند بعض الجوانب الصرفية للغة اليمنية :

1 – الفعل هو ضرب من المسند مزود بلواحق صرفية تمكنه من التعبير عن التغيير في الوظائف الدلالية ، ففي اللغة اليمنية هناك زمنان للفعل ، أحدهما ماضٍ ويطابق فاعله في الجنس والعدد باستخدام لواحق صرفية ، والثاني مضارع ، ويستهل بسوابق صرفية ، أما اللواحق فورودها ليس مضطرداً . ويتفرع زمن المضارع إلى فرعيين: أحدهما المضارع البسيط والآخر المضارع المنتهي بالنون [1]؛ حيث ينتهي بنون واحدة في المفرد وبنونين في المثنى والجمع ، ولم يتضح مبدأ التفريق بين استخدام المضارع المجرد والمضارع المنون ، إلا أنه كثيرا ما يستعمل هذا الأخير في الصفة والصلة وبعد لام الأمر والرجاء ، ومنه فالمضارع المجرد يستعمل في الجمل الرئيسة ، أما المنون فيستعمل غالبا في الجمل الطلبية والثانوية (أشباه الجمل) . كما نجد في نوعي المضارع أنهما قد يسبقان بلام لطلب لإفادة الأمر أو التمني ، أو بكاف للتعليل وقد يؤدي ذلك إلى حذف ياء المضارعة . [2]

2 – (ليس للفعل الرباعي أثر في النقوش ، غير أن الأعلام المنقولة من مثل هذه الأفعال – وهي كثيرة – توهم أن الفعل الرباعي كان شائع في اللغة اليمنية .

3 – إن دخل حرف 𐩱 (لام) على الماضي يصيره دالاً على الدعاء ، بمعنى ليت وتضاهيه في العربية اللام الدالة على الدعاء نحو: 𐩱𐩣𐩲 ، 𐩲𐩣𐩱𐩲 (ليصدّ ، ليدفع العدو) .

4 – كما أن الفعل المضاعف ربما لا يتحد فيه الحرف الثاني مع الثالث خلافا لسائر اللغات السامية مثل : 𐩲𐩲𐩵 (هلدد). [3]

5 – الأفعال التي أولها 𐩦 (واو) يسقط منها هذا الحرف في المضارع مطابق للعربية نحو: (وَرد)𐩲𐩣𐩦 وفي المضارع يرد 𐩲𐩣𐩺 (ورد / يرد) . [4]

6 – إن وجود صيغ للمعلوم وأخر للمجهول مؤكد مثل: 𐩧𐩺𐩣𐩥(أُنقذ) ، على أن الفارق بين الصيغتين لا يظهر في الكتابة وإنما ينبغي البحث عنه في اختلاف الحركات ،ولذا فإن طريق الكتابة لا تسمح لنا باستنتاج اختلافات في الشكل الكتابي بين الصيغتين . [5]

7 – إذا كانت لام الفعل نوناً جاز في المثنى والجمع للمضارع المنون إثبات ثلاث نونات وجاز أيضا إدغام اثنتين منها : 𐩲𐩲𐩲𐩵𐩺 و 𐩲𐩲𐩵𐩺 بمعنى يكونون .

---

[1] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 24 .

[2] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 120 .

[3] – ينظر المختصر في اللغة العربية الجنوبية ، أغناطيوس غويدي ، مرجع سابق ، ص8 .

[4] – ينظر مرجع نفسه ، ص11 .

[5] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص24 .

8 – المصدر يظهر في الكتابة بناءه مثل بناء الماضي المذكر المفرد سوى أنه يجوز إلحاق نون في آخره للتمييز نحو: 𐩱𐩧𐩺𐩧𐩲 (المؤاخاة) . [1]

9 – من صيغ المبالغة في اليمنية الوزن فُعّال وينقل أبو حيان بن عيسى بن عمر أنه لهجة يمنية ويستشهد عليها قول الشاعر : والمرء يلعقه بفتيان الندى خلق الكريم ليس (بالوُضّاء) .[2]

وفيما يلي نستعرض بعض أوزان الأفعال في اللغة اليمنية: [3]

تقسم أوزان الفعل إلى نوعيين أساسيين :

المجرد :وهو خلو الفعل من أي زيادة ، أما المزيد بحرف أو أكثر من إضافة إلى المعنى .والزيادات متنوعة بعضها لا يظهر في الكتابة ؛ ولذلك لا نجد صياغة كتابية خاصة بالتضعيف أو بالمد ، أما الزيادات الحرفية تكون ظاهرة ومتميزة .ويأتي المزيد على صور ثلاث :

- المزيد بالهاء على وزن أفعله نحو 𐩣𐩨𐩧 : 𐩣𐩨𐩧𐩲 (مسك ،أمسك) ، 𐩣𐩺 : 𐩣𐩺𐩧𐩲 (علن،أعلن) وهذه الصيغة تفيد التعدية والمطاوعة .
- المزيد بتاء تسبق فاء الفعل يقابله في العربية تفعل / تفاعل نحو : 𐩱𐩥𐩧 :𐩱𐩥𐩧𐩵 (عرف ، اعترف) ، 𐩵𐩣𐩵 : 𐩵𐩣𐩵𐩵 (انكسر) ، وتفيد المطاوعة والصيرورة .
- المزيد بتاء مقحمة بين فاء الفعل وعينه ، يقابله في العربية افتعل (𐩱𐩺𐩵) نحو : 𐩲𐩨𐩥 : 𐩲𐩨𐩥𐩺 بمعنى حمى ، احتمى .
- المزيد بالسين والتاء ، ويقابله في العربية استفعل (𐩱𐩺𐩵𐩧) نحو : 𐩱𐩺𐩣𐩧𐩵(اعتذر)، 𐩵𐩣𐩣𐩺𐩧 استعذر) ، 𐩱𐩺𐩣 (نهب) ،𐩱𐩺𐩣𐩧 (استنهب).

الصحيح والمعتل :

واليمنية مثلها مثل العربية ، ينقسم فيها الفعل إلى صحيح ومعتل :

1 – الصحيح : وهو الفعل الذي تكون فيه حروفه الأصلية صحيحة ليس بها حرف علة ويكون في ثلاثة أنواع :

أ – السالم : هو ما سلمت أصوله من الهمزة ولم تتماثل عينه ولامه نحو 𐩲𐩣𐩨 (قمع)

ب – المهموز : هو ما كان أحد أصوله همزة نحو : 𐩵𐩧𐩲 (أزاح) .

ج – المضاعف : هو ما كانت عينه ولامه متماثلتين نحو : 𐩺𐩵𐩱 (برَّ) . وقد يحذف أحد الحرفيين المكررين نحو: 𐩵𐩱 : 𐩵𐩱𐩵 (قرر : قرَّ) .[4]

---

[1] – ينظر مختارات النقوش اليمنية القديمة ، مُحَمَّد بافقيه وآخرون ، مرجع سابق ، ص74 .

[2] – اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، مرجع سابق ، ص 172 .

[3] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 123 .

[4] – ينظر مرجع نفسه ، ص 125 .

2 – **المعتل** : وهو الفعل الذي يكون حرف أو اثنين من أصوله الثلاثة المعتلان وفيه خمسة أقسام :

أ – المثال : وهو ما كان فاءه حرف علة نحو : 𐩺𐩣𐩲 (علم) ، وقد يحذف حرف العلة حسب الفعل الذي صغ منه الفعل في حالات عدة كعند صياغة المضارع منه .

ب – الأجوف : ما كانت عينه حرف علة نحو : 𐩣𐩲𐩧 . (نال) ، وفي تصريفه كما قال فاروق إسماعيل " يلاحظ اضطراب الصيغ إذ يحذف حرف العلة أحيان ويثبت أحيانا أخرى نحو 𐩧𐩲𐩧 : 𐩧𐩧 (نصب) " .

ج – الناقص : وهو ما كانت له حرف علة نحو : 𐩧𐩲𐩣𐩧(احضر) ، ويتميز هذا النوع من الأفعال بأن حرف العلة يثبت في الماضي والمضارع .

د – اللفيف المفروق : وهو ما كانت فاءه ولامه حرف علة نحو : 𐩲𐩧𐩺 (وفى) ، وفي التصريف قد يتعرض فاءه للحذف 𐩲𐩺 وفي : 𐩲𐩺𐩱 (هفي) .

هـ – اللفيف المقرون : وهو ما كانت عينه ولامه حرف علة نحو : 𐩱𐩲𐩱 (أبطل) ، من خصائصه أنه يحافظ على حرفي العلة في التصريف . [1]

أبنية الأسماء :

لأبنية الأسماء أصول ثلاثية ورباعية أو خماسية وكل قسم من هذه الثلاثة فيه مجرد ومزيد، وسنقوم بعرضها في ستة أصناف وهي [2] :

الثلاثي المجرد	الثلاثي المزيد
الرباعي المجرد	الرباعي المزيد
الخماسي المجرد	الخماسي المزيد .

وفيما يلي سنفصل في ذلك مع أمثلة توضح ذلك :

يقسم ألفرد بيستون أبنية الاسم من الجذور الثلاثية إلى ثلاثة أقسام:

- أبنية مفردة
- أبنية مفردة مشتقة من الأبنية السابقة
- أبنية جمع التكسير المصوغة من الجذر مباشرة .[3]

[1] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 126 .

[2] – ينظر تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين البقاوة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط2 ، 1988 ، ص 61 .

[3] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 42 .

أما عن الأسماء الرباعية فيرى أنها شائعة في أسماء الأعلام ونادرة فيما سواها ، وهي في الغالب دخيلة [1]

نحو : 𐩱𐩣𐩧𐩲(𐩵) "كاهن "،وهو لفظ مستعار من الآكدية " apkallu " وهو صنف من الكهنة أو حكيم، 𐩣𐩧𐩺𐩣 : قصر ، دار كبيرة وهو لفظ مستعار الآكدية .

وبعضها مركب من جذور نحو :

𐩧𐩠𐩧𐩠 : مثمر بمعنى مليء بالثمار .

𐩠𐩲𐩠𐩲 : شتاء .

𐩣𐩲𐩣𐩲 : وحدة وزن .[2]

وقد تكون نتيجة تكرار الصامت الثالث وحده نحو :

𐩡𐩡𐩣𐩡 : شراب مصنوع من الذبيب .

2- إن معظم الأسماء مبنية من جذور ثلاثية تشكل النسبة الكبرى من الأسماء في النقوش اليمانية القديمة نحو :

𐩺𐩣𐩹 : مدينة .

𐩵𐩺𐩡 : بيت .

𐩡𐩲𐩡 : بئر .

𐩣𐩠𐩱 :حقل .

الأسماء الثلاثية المزيدة بحرف[3] مثل : 𐩣𐩺𐩧 - 𐩣𐩺𐩧𐩣𐩺(نخل /نخيل) على وزن فعيل.

𐩵𐩺𐩡𐩲 - 𐩵𐩺𐩡(بيت / بيوت)

𐩵𐩠𐩣𐩺𐩲 - 𐩠𐩣𐩺 (سنة /سنوات) على وزن أفعلت .

𐩵𐩧𐩠𐩱𐩤 - 𐩧𐩠𐩱𐩤 (محفد / محفدت) على وزن مفعلت .

أسماء الأعداد : التي ذكرت في النقوش اليمنية القديمة [4]هي كتالي :

𐩧𐩱𐩲 واحد مذكر و المؤنث 𐩧𐩱𐩲 أخت بمعنى واحدة .

𐩱𐩨𐩧𐩨 اثنان مذكر والمؤنث 𐩱𐩨𐩧𐩨 اثنتان

𐩤𐩨𐩧 - 𐩨𐩧𐩤 𐩵𐩨𐩧𐩨 𐩨𐩧𐩨 ثلاثة

𐩵𐩠𐩣𐩲𐩲 ، 𐩠𐩣𐩲𐩲 أربعة

𐩵𐩲𐩤𐩺 ، 𐩲𐩤𐩲 خمسة

---

[1] – قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون، مرجع سابق، ص 21 .

[2] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 71.

[3] – ينظر مرجع نفسه ، ص 72 .

[4] _ ينظر المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ، أغناطيوس غويدي ، مرجع سابق ، ص 15 .

𐩱𐩧 ، 𐩧𐩱𐩧 ، 𐩱𐩧 ستة .

𐩧𐩣𐩧 ، 𐩧𐩣𐩧 سبعة .

𐩧𐩣𐩧 ، 𐩧𐩣𐩱 (𐩧𐩱𐩧) ثمانية .

"المصدر كما يظهر أنه مثل بناء الماضي المذكر المفرد ، سوى أنه يجوز إلحاق نون بآخره ، وذلك اختيار لا يفيد بمعنى مميز . ويجوز إثبات هذه النون عند إلحاق نون التعريف نحو : 𐩧𐩱𐩣𐩧 (المؤاخاة) . وفي حالة الإضافة نحو : 𐩣𐩧𐩣𐩱𐩣 (مساعدتهم) و 𐩣𐩧𐩣𐩱𐩣 رجوع مقتويهم ".[1]

- المصدر هو اسم يدل على الحدث مجردا من الزمان فقولك : صعود ، يدل على وقوع هذا الحدث ، دون أن يقيد بزمان ماض أو حاضر أو مستقبل .[2]
- يكون استعمال المصدر المنتهي بالنون اختياري ، ويستعمل نادرا في سلسلة كاملة من الأفعال المتتالية .
- إذا ورد فاعل للمصدر ،أو للاسم الفعلي ، فيغلب أن يكون ضميراً متصلاً به ، أو اسماً يكون مضافا إليه يليه مباشرة .
- تتصل السابقة (P) بالصيغة المشتقة من الأوزان المزيد لتكون اسم فاعل نحو :مؤذ ، مخرب .[3]
- ويشتق المصدر من الفعل المزيد على أوزان سماعية عدة أبرزها[4] :
- تفعل ، انفعلت :

𐩣𐩧𐩣𐩱 . إتمام

𐩱𐩧𐩣𐩱 . صعود .

- فعلت :

𐩱𐩣𐩣𐩱 . بناء ، تجهيز .

𐩱𐩣𐩱𐩧 . جفاف .

- هفعلت .

𐩣𐩣 𐩣 𐩧 . تحديد .

𐩱𐩣𐩣𐩣𐩧 . توسيع .

- مفعلت .

𐩣𐩣𐩣𐩱 . مساعدة .

[1] – مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، مُحَمَّد بافقيه وآخرون ، مرجع سابق ، ص 74 .

[2] – ينظر تصريف الأسماء و الأفعال ، فخر الدين البقاوة ، مرجع سابق ، ص 130 .

[3] – ينظر قواعد النقوش اليمنية ،ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 39 .

[4] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 72 .

𐩣𐩺𐩲𐩧 𐩠𐩺𐩲𐩧 . تخريب .

- عل ، علت .

𐩠𐩣𐩨، 𐩠𐩣 سيطرة .

- "يعمل المصدر عمل فعله ، إذ يقدر مكانه ، وهو يستعمل في النقوش استعمالين أساسيين هما [1]:

أ- مصدر ذو دلالة فعلية مثل :

𐩲𐩵𐩺𐩲𐩨 𐩧𐩸𐩲𐩺𐩲

اعترفت بالخطيئة و (قامت ب) التكفير أي كفرت عن ذنبها .

𐩵𐩧𐩸𐩨 𐩸𐩲𐩫𐩨 𐩠𐩱𐩠

حفروا وقاموا بالبناء و التأسيس و الإكمال .

ب- مصدر ذو دلالة اسمية مثل :

𐩣𐩸𐩠𐩧𐩫 𐩲𐩬𐩨𐩱𐩧 𐩧𐩺𐩸𐩺𐩫𐩠 𐩵𐩣𐩲

وهب (الإله) عبده (هبة) العودة بسلام . "

مشتقات المصدر : تتمثل في الأوزان التالية : [2]

فعالة .

فعلال وفعللة : فوالِه ، ثقالِه .

فعيل : جعير .

تفعيله : تعريسه .

تفعله : نزوحه .

تِفعَّال : تمحان ، تحتام .

مفعيل : مكذيب بمعنى (كثير الكذب) .

مفعيل: مفشير بمعنى كثير الفشر .

كانت هذه بعض القواعد الصرفية للغة اليمنية ، من حيث زمن الفعل و أوزان الفعل المزيد إضافة إلى أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال .

[1] _ اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 73 .

[2] – ينظر دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية ،أحمد حسين شرف الدين ، مرجع سابق ، ص 64 .

ثالثاً – المستوى النحوي :

وبعد الحديث عن المستوى الصوتي والصرفي ننتقل إلى ما هو أكبر من الكلمة في التحليل اللساني ويتعلق الأمر هنا بالجملة وما اتصل بها من أدوات الجر، والعطف، والنفي.

1 . أدوات الجر ودلالتها :

إن حروف الجر الرئيسية في السبئية الفصحى هي الباء والكاف ، واللام ، على أن استعمال الكاف للجر نادراً جداً في السبئية (فغالباً تكون حرف عطف وربط ينطوي تحت مصطلح الأدوات) . وفيما يلي بعض منها:

1 – 𐩱 "ب " ، أداة تفيد التحديد الزماني والمكاني والمصاحبة والاستعانة والتعدية نحو 𐩱𐩣𐩲𐩺𐩣 .[1]

وتقابل في الدلالة حرفي " في " و " ب " في العربية . ويأتي تارة على حدته وتارة بإلحاق 𐩺 بآخره ، أي 𐩱𐩺 bin ، وله معنيان : الأول يوافق معنى الباء ، والثاني يوافق معنى " من " " عن ".[2]

2 – 𐩺𐩱 : أداة تفيد ابتداء الغاية الزمانية والمكانية وعلى التقسيم والتحديد والتبعيض ، وتقابل في الدلالة حرف " من " بمعنى بعيداً عن الظرفية الزمانية والمكانية على السواء .[3]

𐩱𐩺𐩲𐩧𐩣 𐩧𐩲𐩣 𐩺𐩱 بمعنى بدءاً من ذلك العام .

𐩱𐩺𐩲𐩥𐩧𐩲 𐩲𐩺𐩧𐩥𐩺 𐩺𐩱 بمعنى ردمان حتى صنفاف. (مناطق جغرافية في اليمن) .

3 – 𐩠 : تقابلها الكاف في استعمالها النادر حرفاً للجر الكاف في العربية و تفيد التشبيه والربط وتكون علامة للجملة التابعة نحو :

𐩠 𐩦𐩨𐩣 كرجل واحد .

ويكثر ورودها مركبة 𐩠𐩣 ، 𐩺𐩠 ، 𐩱𐩺𐩠𐩣(كل،كن، بكن) .[4]

4 – 𐩣 = " ل ، إلى " تستعمل اللام في اليمنية للتعبير عن معاني " إلى واللام " . وتفيد انتهاء الغاية الزمانية ، أو المكانية والتعليل والتخصيص نحو :

𐩣𐩺𐩲𐩥𐩨𐩣 إلى الأبد .

𐩧𐩺𐩣𐩬 ولهذه يعود .[5]

---

[1] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 132 .

[2] – ينظر المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية ، أغناطيوس غويدي ، مرجع سابق ، ص 16 .

[3] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية،ألفرد بيستون، مرجع سابق ، ص 99 .

[4] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 133 .

[5] – ينظر مرجع نفسه ، ص 133 .

أدوات العطف :

𐩣 : و . ف . لكن . أو . أم :

يستعمل حرف العطف واو للدلالة على الاستدراك " لكن " والتخيير " أو " وقد يسبقها "ف أو " و الاستئناف.[1]

𐩦 : (ف) تستعمل الفاء العاطفة لربط جملتين في حالة إعرابية واحدة ، بحيث تماثل دلالتها دلالة الفاء في العربية.[2]

𐩱𐩣 : (أو . أم) وتفيد التخيير والتسوية وغالبا ما تسبقها الفاء 𐩦𐩱𐩣 (فأو) نحو : 𐩣𐩱𐩲𐩱𐩲𐩧 𐩲𐩱𐩣𐩦𐩧𐩱𐩣 (وليصيدن إل أو وإليه قائده) .[3]

أدوات النفي[4]**:**

1 : 𐩱(اللام) أداة تستعمل لنفي الماضي والمضارع ، فإذا دخلت على الاسم أو الضمير فإنها تنفي الوجود نحو : 𐩱𐩲𐩱𐩲𐩣 بمعنى ليس هناك إنسان ادعي .

2-𐩧𐩱 : (لم) وردت لم النافية متبوعة بالفعل المضارع في أربعة نصوص من المنطقة الهرمية مثل :

𐩧𐩱 𐩲𐩱𐩲𐩣𐩲𐩺 بمعنى لم يغتسل .

𐩺𐩲𐩧𐩱 𐩧𐩱 𐩧𐩺 بمعنى إن لم تندم .

الضمائر :

تنقسم إلى متصلة ومنفصلة .أما المنفصلة[5] منها تنقسم إلى :

- مفرد : 𐩲𐩱 أنا .
- المتكلم 𐩲𐩱 أنا .
- الغائب : 𐩱𐩺 هو .
- الغائبة : 𐩱𐩺 هي .
- الجمع الغائبون : 𐩺𐩧𐩱 هم .

[1] – ينظر قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، ص 87 .

[2] – ينظر مرجع نفسه ، ص 89 .

[3] – ينظر اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 135 .

[4] – ينظر قواعد النقوش اليمنية القديمة ، ألفرد بيستون ، مرجع سابق ، 84 .

[5]– المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ،أغناطيوس غويدي ، مرجع سابق ،ص 5 .

الضمائر المتصلة [1]:

المفرد / المتكلم ⵢ (الياء) .

الغائب : ⵀⵎ ، ⵢ . (ها في السبئي)

الغائبان . الغائبان : ⵜⵜⵢ أو ⵜⵜⵀ (هما).

الغائبون : ⵜⵜⵎ – ⵣⵢ . – ⵜⵜⵎⵀ (هم) – ⵀⵢ (هن) .

نلاحظ أن الضمائر في اللغة اليمنية تختلف عن ضمائر العربية الفصحى، حيث وجود ضمير المتكلم والغائب فقط ولا وجود لضمير المخاطب سواء في الضمائر المتصلة أو المنفصلة .

رابعاً . المستوى الدلالي:

تعد الدلالة مستوى من مستويات الدرس اللغوي ، كما أن هناك من عدّها خلاصة المستويات اللغوية ،إلا أنها أصبحت علما قائما بذاته بعد تطويرها لأساليب البحث فتنوعت بذلك موضوعاته البحثية ، والتي لها علاقة بالمعاني وتطورها :كالتضاد والترادف. وقد عرفت اللغة اليمنية هي الأخرى تطور مضطرد وتغير مستمر في ألفاظها ، ومن هذه الظواهر ما يلي :

التضاد : وهو دلالة اللفظ الواحد على معنين متضادين ؛ وهو نوع من المشترك اللفظي.[2] ومن أمثلته في اللغة اليمنية :

ⵛⵔⵃ (فسد) ≠ ⵡⵖⵙ (صلح)

ⵃⵃⵃ (وجد) ≠ ⵔⵃⵒⵃ (أضاع)

ⵒⵀⵃ (أمسك) ≠ ⵅⵖⵔⵃ (أفلت)

الترادف : هو أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى ، وأفضل معيار للترادف هو التبادل ؛ فإذا حلّت كلمة محل الأخرى في جملة ما ولم يؤدي ذلك إلى تغيير في المعنى فكانت الكلمتان مترادفين [3] . نحو

ⵅⵜⵙ (حصر) = ⵜⵢⵒ (ضيّق)

ⵣⵙ (ظمأ) = ⵣⵛⵔ (عطش)

ⵜⵔⵀ (رتب) = ⵣⵙⵀ (نظّم)

ⵛⵀⵙ (وثيقة) = ⵅⵒⵀⵣ (شهادة)

ⵣⵙ (معظم) = ⵔⵢⵔⵖ (جميع)

[1] – المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ، أغناطيوس غويدي ، مرجع سابق ، ص 6 .

[2] – المقتضب في لهجات العرب ، مُحَمَّد رياض كريم ، 1996 ، ص 182 .

[3] – علم الدلالة (علم المعنى) ، مُحَمَّد علي الخولي ، دار الفلاح، الأردن ، ص 93 .

النحت : ويعرف ابن فارس النحت بقوله :" أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة ، تكون أخذت منهما جميعا بحظ" [1] ، وعرفت اللغة اليمنية ظاهرة النحت " كقولهم: "إيش" من "أي شيء" ، "ليش " من " لأي شيء " .

كما يمكن الإشارة أيضا في مجال الدرس الدلالي إلى بعض الحقول الدلالية التي وردت في استعمالات اللغة اليمنية ومن أهمها :

حقل الأرض :

في اللغة اليمنية [2]	معناها في العربية[3]
النّطعة	جفاف الأرض
المنجة	الأرض
الثبابة	حفنة من القمح
البِجر	نبع الماء المؤقت

حقل الحيوانات :

نهرت	البقرة
نهر	الثور
نوق	الحمار
الدّم	القط

حقل النبات:

النِّعضة	نبتة برية تشبه النعناع
البلْسن	العدس
الجاهف	الزرع الذي أدركه الحصاد
التُبشع	الخروع

حقل المرض :

التنكيث	التلقيح
النقض	الحمى الراجعة
النفرة	ألم في مكان محدد من الظهر

[1] – فقه اللغة ، حاتم الضامن ، مرجع سابق ، ص 85 .

[2] _ ينظر من المعجم اليمني

[3] _ ينظر مرجع نفسه

التحسيم	تطبيب الجرح البالغ
تنقّع	تجشأ

وما يمكن استخلاصه من خلال دراستنا للمستويات اللغوية الأربعة (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي) للغة اليمنية أن لها تقاطعات مع اللغة العربية ،ولها ما يميزها عنها باعتبارهما ينتميان إلى فصيلة اللغة السامية،حيث نجد في اللغة اليمنية أنها تعتمد على الشكل كالفتحة الطويلة وتشديد الحرف، كما تتميز بنوعين في زمن المضارع (المجرد والمنون) ، إضافة إلى أن الفعل فيها يطابق فاعله في العددية وهو مالا نجده في العربية الفصحى .

الحمد لله الذي أنعم علينا في إنجاز البحث وهاهي خاتمته تكتب ، فقد تحدث البحث "**عن اللغة اليمنية ومستوياتها اللغوية . دراسة وصفية .**" تعرضنا إلى مفاهيم حول اللغة اليمنية وما يتعلق بها ، في الفصل الأول المعنون باللغة اليمنية خطها وعلاقتها بالقرآن الكريم ، في حين تناولنا في الفصل الثاني مستوياتها اللغوية (الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي) وفيما يلي أهم النتائج المتوصل إليها:

1 – للغة اليمنية تسميات أو اصطلاحات متنوعة (الصهيدية ،عربية النقوش،اللغة الحميرية)، التي تميزها عن العربية الشمالية وهذا التنوع يفسره المكاني الجغرافي الذي وجدت به (الصهيدية مثلا) ،أو نسبة للقبائل التي تكلمت به (الحميرية).

2 – تعد اللغة اليمنية القديمة لغة النقوش المكتشفة في اليمن حيث تصنف ضمن لغات العرب من الفصيلة السامية، ويرجعها العلماء إلى ما قبل الميلاد وكان اكتشافها من قِبل باحثين كان لهم اهتمام باللغات السامية .

3 – وردت هذه اللغة في مصادر شتى جاءت على ذكرها والإشارة لها وكانت للباحثين محل دراسة وبحث ومن هاته المصادر: الكتب المقدسة المتمثلة (القرآن الكريم،الإنجيل ، التوراة) ضيف إلى ذلك مؤلفات اليونان والرومان، ومؤلفات عربية .

4 – إن القرآن الكريم يحتوي على مجموعة لا بأس بها من الألفاظ اليمنية القديمة ،الألفاظ التي عجز المفسرون عن تفسيرها فأرجعوها إلى أصول غير عربية من بينها أصول يمانية .

5 – المسند هو تسميت للخط اليمني الذي كتبت به اللغة اليمنية القديمة ، و أطلق عليه هذا الاسم من قبل العلماء المسلمين ، ويتضمن على 29 حرفا .

6 – أصل المسند لم يتبين ، وكل ما قيل حوله هو عبارة عن مقارنة بين الخطوط الأخرى (الكنعانية ، الفينيقية ، الآرامية ... الخ)

7 – بعد إجراء مقارنة بين الخط المسند والخط الكنعاني اتضح لنا أن المسند خط قائم بذاته ، وليس له أي صلة بالخط الكنعاني القديم .

8 – إن ما يميز اللغة اليمنية في المستوى الصوتي هو اقتصارها على الصوامت فقط في الكتابة ، مما يجعل التميز بين مفرداتها صعبا .

9 – كما نجد في أبجديتها تطورا من مرحلة إلى أخرى في شكل حروفها بحسب الفترة التي وجد بها النقش، وذلك لتفريق بين أصواتها بعد ما كانت متقاربة في شكل الكتابة .

10 – إضافة إلى أننا نجد ظواهر صوتية تتعلق بتبادلات صوتية كالإدغام و الإقلاب: إقلاب الصاد زاي .

11 – للغة اليمنية زمنين للفعل: ماض ومضارع لكل واحد منها خصائص تتفاضل فيه عن الآخر من لواحق صرفية و أوزان .

12 – ما ميز اللغة اليمنية عن اللغات الأخرى السامية هو زمن المضارع وانقسامه إلى نوعيين مجرد ونوني وهذا ما لا نجده في اللغة العربية .

13 – اهتم العلماء بمستويات اللغة اليمنية القديمة فقعدوا لصوتها وصرفها ونحوها ،فوضعوا لها أبنية وأوزان منها أوزان ثلاثية ورباعية وخماسية ،واسم المصدر ومشتقاته .

تاريخ اللغة اليمنية عميق وعريق وما زالت الدراسات تبحث فيها وهو علم حديث النشأة، وذلك لعدم تلقيه العناية الكاملة في القدم .

إن الدارس للغة اليمنية يرى مدى جمال ونقاء هذه اللغة من أي شوائب و من الكلمات المعربة ، وعليه أن يتحلى بالصبر وطول النفس والمثابرة .

إن الأشكال المنقوشة في اليمن تتميز بطابع هندسي مزخرف وباهي ، مما يجعل الشخص و الباحث بصفة خاصة ينبهر بها وبجمالها ، ويبقى هذا المجال مفتوح للبحث والتطلع .

قائمة المصادر والمراجع .

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

أ: الكتب .

1- الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ت . مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الأمانة العامة ، ج1.

2- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير ، يعقوب يوسف الهمداني ، دار السلام ، بغداد ، د.ط ، 1931 ،ج 8.

3- أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات ، يوسف مُحَمَّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ط2 ،1990.

4- تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسود ،مطبعة الاعتماد ، مصر ، ط1 ، 1929.

5- تاريخ الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية ،كلاوس شيبمان ، ت – فاروق إسماعيل ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، د.ط ، 2001.

6- تاريخ اليمن القديم ، مُحَمَّد بافقيه ، المؤسس العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ط ، 1985.

7- تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين البقاوة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط2 ، 1988.

8- دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية ، أحمد حسين شرف الدين ، المكتبة التاريخية اليمنية،ط1984،1.

9- علم الدلالة (علم المعنى) ، مُحَمَّد علي الخولي ، دار الفلاح، الأردن ، د . ط ، د . ت.

10- فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب ،مكتبة خانجي ، القاهرة ، ط6 ، 1999.

11- فقه اللغة ، حاتم الضامن ، مركز جمعة الماجد ، بغداد، د . ط، 1990.

12- فقه اللغات السامية ،كارل بروكلمان ،ت-رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض ، الرياض ، 1977 .

13- في اللهجات العربية ،إبراهيم أنيس ، مكتبة وهبة ، القاهرة ،ط7 ،2002 .

14- قاموس المحيط ، الفيروز آبادي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8 ، 2005 .

15- قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، ت-رفعت هزيم ،مؤسسة حمادة ،الأردن ، 1995 .

16- اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحى ، دار المعرفة ،الإسكندرية ، د-ط ،1996.

17- اللغة اليمنية في القرآن الكريم ، توفيق مُحَمَّد السامعي التميمي ، الهيئة العامة للكتاب ، صنعاء ، ط1 ، 2012 .

18- اللغة اليمنية القديمة ، فاروق إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، تعز ، 2000 .

19- مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط7 ، د . ت.

20- مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، مُحَمَّد بافقيه وآخرون ، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، تونس، 1985 .

21- المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ، أغناطيوس غويدي، الجامعة المصرية ، القاهرة ، د-ط ، 1930،ج2 .

22- مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، سباتينو موسكاني وآخرون ، ت-مهدي المخزومي ، عالم الكتب، بيروت،ط1 ، 1993 .

23- المعجم السبئي في اللغة والتراث ، مطهر الأرياني ، دار الفكر العربي ، دمشق ، ط1 ، 1996 .

24- معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 2004 .

25- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ط 2، 1993 ،ج8.

26- المقتضب في لهجات العرب ، مُحَمَّد رياض كريم ، د . ط ، 1996 ،

27- نزول القرآن على سبعة أحرف ، مناع القطان ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط7 ، د-ت.

ب – المجلات :

1- العربية الجنوبية وصلتها بالفصحى ، فاروق إسماعيل ، مجلة التراث العربي ، العددان ، 2013 ص121-146 .

2- الكتابات العربية الجنوبية ، عبد الله أحمد مكياش ،مجلة دراسات في الوطن العربي ، العدد 11 .

3- اللغة اليمنية في القرآن الكريم ، علوي أحمد الملجمي ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد 653 ، سبتمبر 2019، ص 1-2.

فهرس الموضوعات

مقدمة ....أ – ت

مدخل : في تسميات اللغة اليمنية ..... 11 –13

الفصل الأول : اللغة اليمنية خطها وعلاقتها بالقرآن الكريم ..... 15 – 29

أولا : اللغة اليمنية مفهومها ومصادرها .

1. مفهوم اللغة اليمنية.....15
2. . لمحة تاريخية عن اللغة اليمنية 16
3. مصادر اللغة اليمنية 17

1 .الكتب المقدسة 17

2. مصادر كلاسيكية 17

3. مصادر دينية ومسيحية 18

4. مصادر عربية 18

ثانيا :الخط المسند أصله و الفرق بينه وبين الخط الكنعاني

1. مفهوم الخط المسند.....19

1. لغة 19

2. اصطلاحا.....20_19

2. أصل الخط المسند.....21
3. الفرق بين الخط المسند والخط الكنعاني.....22

ثالثا: اللغة اليمنية في القرآن الكريم .

1. لغة النقوش اليمنية وعلاقتها بالقرآن الكريم.....24
2. الأحرف السبع والقرآن الكريم.....26
3. الألفاظ اليمنية في القرآن الكريم والمتشابهة مع العربية الفصحى.....28

الفصل الثاني : المستويات اللغوية للغة اليمنية.....33_45
أولا : المستوى الصوتي.....34
ثانيا : المستوى الصرفي.....37
ثالثا : المستوى النحوي.....43
رابعا : المستوى الدلالي.....45
خاتمة.....48
قائمة المصادر والمراجع.....50
فهرست الموضوعات.....53

الملخص :

أ نجز هذه الدراسة المعنونة ب اللغة اليمنية وفق المنهج الوصفي فكانت بمثابة دراسة وصفية لهذه المستويات من خلال الوقوف على أهم الخصائص التي تميزها .

تعد اللغة اليمنية من بين اللغات التي تم اكتشافها والاطلاع عليها من خلال نقوش عثر عليها في جنوب الجزيرة العربية وهذا ما جعلها لغة غامضة لا يعرفها إلا فئة معينة معينة من العلماء .إلى أن جاء وقت برزت فيه وذلك في القرن العشرين بعد اكتشافها من طرف المستشرقين، ومن هنا تمكن العلماء من التقعيد والتنظير لها ووضعوا لها حروف تسمى بحروف المسند ودرسوا مستوياتها اللغوية (الصوتي ، الصرفي ،النحوي ، الدلالي ، المعجمي) .

Summary :

This study entitled the Yemeni language was carried out according to the descriptive approach, and it was a descriptive study for these levels by identifying the most important .characteristics that distinguish them

The Yemeni language is among the languages that have been discovered and accessed through inscriptions found in the south of the Arabian Peninsula, and this is what made it a mysterious language known only to a certain group of scholars. Until a time came in which it emerged in the twentieth century after its discovery by orientalists , Hence, the scholars were able to reconstruct and theorize it and put letters for it called Musnad letters and studied its linguistic levels (phonetic, morphological, grammatical, semantic, lexical)

الكلمات المفتاحية :

اللغة ، اليمنية ، القديمة .

KEY WORDS:

THE LANGUAGE, YEMENI ,OLD .